الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ل م د

الميدان : اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب جزائري

البعـــد الدينـــي في الأغانـــي الشعبيـــة الجزائريـــة دراسة نماذج مختارة "

مقدمة من قبل:

- أنفال مغيرس
- سارة رزق الله

تاريخ المناقشة : 2022/06/13

الأستاذ	الرتبـــة	الصفـــة	الجامعـــة
أسماء سوسي	أستاذة محاضرة – أ	رئيســـــا	جامعة 8 مـاي 1945
فوزية عساسلة	أستاذة محاضرة – أ	مشرفـا ومقـررا	جامعة 8 مـاي 1945
ليلى زغدودي	أستاذة مساعدة – ب	ممتحنـــا	جامعة 8 مـاي 1945

السنة الجامعية : 2022/2021

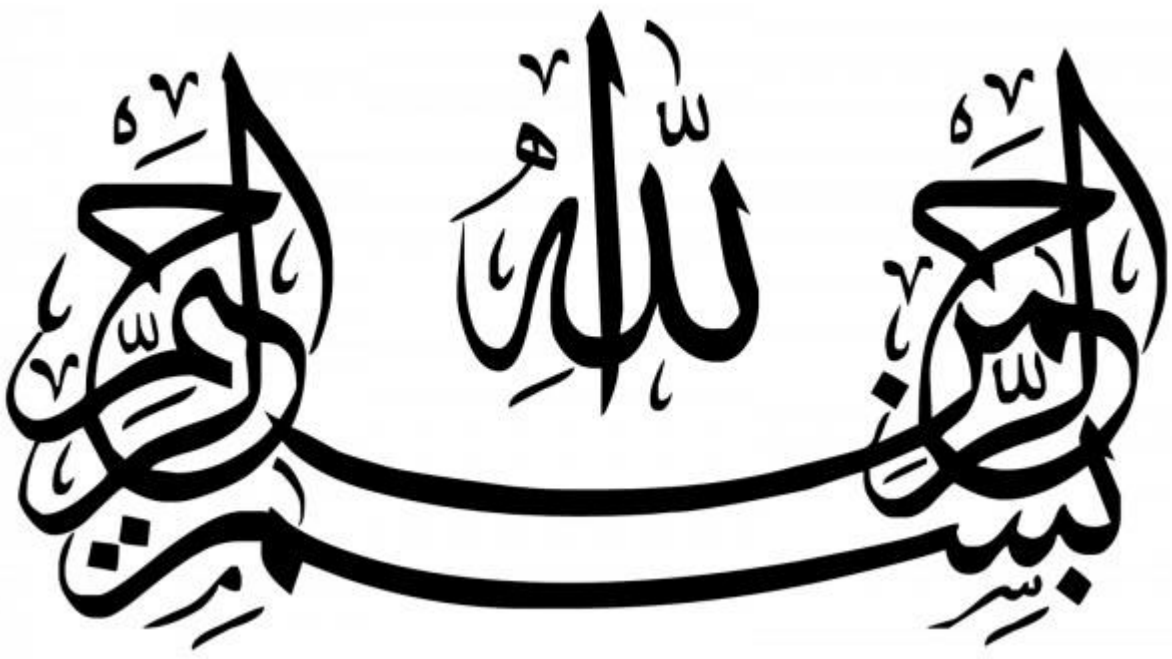
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

صدق الله العظيم

من هذا المنطلق نتوجه بالشكر الجزيل إلى التي قال فيها الشاعر

قُم لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَبجيلا **** كادَ المُعَلِّمُ أَن يَكونَ رَسولا

أَعَلِمتَ أَشرَفَ أَو أَجَلَّ مِنَ الَّذي **** يَبني وَيُنشِئُ أَنفُساً وَعُقولا

سُبحانَكَ اللَهُمَّ خَيرَ مُعَلِّمٍ **** عَلَّمتَ بِالقَلَمِ القُرُونَ الأُولَى

"نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة الفاضلة" د.فوزية عساسلة"

كما نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في هذا العمل

ولو بالكلمة الطيبة

مقدمـــة

إن الأدب الشعبي هو روح كل مجتمع، لأنه يحمل عاداته وتقاليده واهتماماته وأحلامه، وهو متنوع الفنون.فمن حكاية إلى مثل إلى لغز إلى نكتة إلى أغنية، فبكل ذلك يحي المجتمع ويدوم. وما يلفت انتباهنا أن الأغنية الشعبية رغم قصر حجمها إلا أنها تحظى بانتشار واسع بين أفراده صغارا وكبارا ورغم أن هذه الأغنية تتداول في الأفراح والأتراح إلا انها تحمل جانبا دينيا مهما للمجتمعات.

ترى إلى أي مدى يستفيد المجتمع من هذا الجانب ؟

لأجل هذا عنّونا بحثنا بـ"البعد الديني للأغنية الشعبية الجزائرية "محاولين جمع شتاتها وقراءة ما بها من متفرقات دينية. ولأجل بلوغ هدفنا رسمنا الخطة التالية:

– **المدخل :**عنوانه الأدب الشعبي وفنونه، تناولنا فيه باختصار لمحة عن هذا الأدب وفنونه المختلفة.

الفصل الأول:عنّوناه بالأغنية الشّعبية والدين، تناولنا فيه مفهوم الأغنية الشّعبية ونشأتها ومواضيعها ومفهوم الدين وأنواعه وعلاقة الأدب الشعبي بالدين.

الفصل الثاني:عنّوناه بالدين في الأغنية الشعبية الجزائرية، وتناولنا فيه مواضيع كثيرة للأغنية الشّعبية مستخرجين من هذه الأغنية ما احتوته من أديان ومعتقدات.

ولم يكن بحثنا منطلق من عدم بل استفدنا من دراسات سابقة (كأحمد مرسي الأغنية الشعبية وزكي مبارك المدائح النبوية في الأدب العربي ونبيلة إبراهيم أشكال التعبير الشعبي ...الخ).

وقد اتخذنا من المنهج التحليلي كوسيلة للولوج إلى أبعاد الدين في هذه الأغاني.

استخدمنا في هذه المنهج الوصف لأنه اقدر المناهج على تحديد الظاهرة في الأغاني وبالتالي التمكن من استنتاج ما بهامن أبعاد دينية.

ولأن الموضوع جد متصل بأفراد المجتمع الجزائري الكبير منهم والصغير وحاضر في كل مناسباتهم الأفراح منها والأطراح رد لنا أن تتوغل في أنفسنا وتكشف عن مكوناتها .

وكأي بحث لم يخلو مسارنا البحثي من صعوبات منها جائحة كورونا التي جعلت العمل يتأجل لضرورة التواصل الفعلي مع المشرف، كما أن تجربتنا في العمل التطبيقي قليلة ما جعلنا نبذل جهدًا مضاعفا من أجل بلوغ هذا البحث لما هو عليه الآن.

وفي الأخير نتوجه بجزيل الشكر والعرفان لأستاذتنا المشرفة "**د. فوزية عساسلة**" التي جعلت البحث يخرج على هذا النحو

مدخل

الأدب الشعبي وفنونه

1- مفهوم الأدب الشعبي

2- فنون التعبير في الأدب الشعبي.

لكل شعب عادات وتقاليد و معتقدات تعبر عن كيان أفراده إنها سماتهم التي يمتازون بها عن باقي الشعوب، ومحور دراسته هو الأدب الشّعبي خاصة منه الأغنية الشّعبية وقبل، التطرق مو لهذا الموضوع لابد من المرور بداية بأبجديات ألاوهي :مفهوم الأدب الشعبي وفنونه، مركزين على مفهوم الأغنية الشّعبية الجزائرية عن مفهومها ونشأتها ومواضيعها وبما يلي البسط.

1- مفهوم الأدب الشعبي

عند فاروق خورشيد" أدب شّعبي مصطلح شامل نعني به عالما متشابكا من الموروث الحضاري و كذا البقايا السلوكية والقولية يعتبر الأدب الشعبي واحد من أهم الفنون التعبيرية التي توارثها الأجيال عبر مرّ العصور ،كما أنه إختزان للقيم الإنسانية بمختلف أنواعها، وكذا المعاني الجمالية التي يمتاز بها عن غيره من الآداب الأخرى إن ناتج عن أعماق الشعب وخياله الثقافي النابض بالحياة ،ويخضع بالتجارب والتفاعل المستمر لدى فئات المجتمع على اختلافها، سواء كان في المجالس العائلية أو المناسبات المختلفة"[1].ونجد أن ثمة تعاريف عديدة للأدب الشعبي، وإن إختلف بعضها عن البعض لكن التّعريف بالأدب الشّعبي قد إرتكز بشكل عام على مجموعة من المتقابلات الشفوية في مقابل التدوين والكتابة.وعليه فالأدب الشعبي هو"الجماعة الشعبية في مقابل الفردية الذاتية والعفوية أو التلقائية في مقابل التصنع والتكلف"[2].

وقد يتفق الأدب الشّعبي الجزائري مع بقية الآداب الشّعبية العالمية في كيان الأدب، لكنه يختلف عنها في جملة من خصوصيات ولغته الخاصة بالشّعب الجزائري العريق.

2- فنون التعبير في الأدب الشعبي الجزائري

تعدّدت وتنوعت فنون الأدب الشّعبي، ومن بينه نجد:

أ- المثل الشعبي : يعرفه "**محمد أمين**"بأنه "نوع من أنواع الأدب ،يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه، وجودة الكتابة،ولا يكاد يخلو منها أمة من الأمم ،وميزة الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشّعب"[3]. أي أنه نمط من أنماط الأدب الشّعبي يتميز بحسن المعنى وبساطتها، كما نجده عند جميع طبقات المجتمع. والمثل عند "**رابح خدوسي**" هو "صفوة الأقوال، وعصارة الأفكار لأجيال سبقتنا عبر تاريخ الإنسان، وهو زبدة الكلام الصادر عن البلغاء والحكماء"[4].

---

[1]- فروق خورشيد: الموروث الشعبي ، دار الشروق ،ط1، 1992، ص12.

[2]-محمد سعيدي : الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق،ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ،الجزائر 1998، ص 45.

[3]أمين-محمد: قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، لجنة التأليف والترجمة والنشر د.ط، د.ت، ص 69.

[4] – رابح خدوسي: موسوعة الأنفال الجزائرية، شرح وتحليل، دار الحضارة د.ت، ص 03.

ب- الحكاية الشعبية:وهي نوع آخر من أنواع الأدب الشّعبي، يتم تناقلها مشافهة من جيل لآخر، تحمل بين دفّتيها قيم أخلاقية وتعليمية بهدف توعية المجتمع،ويعرفها " **سعيد غلوش** " " **انها** شكل سردي تقليدي، تضم صور الشعوب وبطولاتهم الأخلاقية والتعليمية والاجتماعية بشتّى مغامراتها[1].

ج- الألغاز الشّعبية: يعد اللغز الشّعبي من أهم و أقدم أنواع الأدب الشّعبي، وهذا لما يلعبه من أدوار بالغة في حياة الإنسان، ويطلق على الألغاز الشّعبية عدّة تسميات مثل:"المتحاجية أو الحجاية" والمقصود بها "اللغز"، تعرفها "**نبيلة إبراهيم**"على أنه:" شكل أدبي قدم الأسطورة والحكاية الخرافية ، كما أنه كان يساويها في الإنتشار، فليس اللغز إذا مجرد كلمات محيرة تطرح للسؤال عن معناها في الأمسيات الجميلة،ومن ثم فإنه يتحتم علينا أن ينحته بوصفه عملا أدبيا شعبيا أصيلاً شأنه شان الأنواع الأدبية الشّعبية الأخرى"[2].

د- النكتة الشعبية: النكتة هي حكاية شعبية قصيرة، يغلب عليها طابع الفكاهة، كما تثير في النفس الإنبساط والسرور، ونادرا ما تتحول إلى حقيقة لان"في الفكاهة راحة للنفس إذ تعبت، ونشاط للخواطر إذ سئمت، وملّت ،لأن النفوس لا تستطيع ملازمة الأعمال بل ترتاح إلى تنقل الأحوال، فإذا عاهدتها بالنوادر في بعض الأحيان، ولاطفتها بالفكاهات عادت إلى العمل الجاد ببساطة جديدة وراحة في طلب العلوم مديدة"[3].كما نجد " **نبيلة إبراهيم**" تضيف قائلة "فالنكتة نتاج أدبي ينبع من الإهتمام الروحي الشّعبي شأنها شأن الحكاية الخافية والحكاية الشّعبية والأسطورة واللغز، والنكتة خبر قصير في شكل حكاية وهي عبارة أو لفظة تثير الضحك"[4].

والغاية من النكتة الشّعبية هو إثارة الضحك وتمتيع السامع وبعث الإنبساط في نفسه وهي لا تخلو من إلا زمان ولا مكان نعيش فيه.

هـ- الأغنية الشّعبية: هي ركن من أركان الأدب الشّعبي، وهي نوع من أنواع الموسيقى الجزائرية المنحدرة من التراث الشّعبي، وبقيت متداولة إلى يومنا هذا " فالأغنية الشّعبية لها خصوصيتها التي تميزها عن بقية ألوان الشّعر الشّعبي؛ لأنها لا تعتمد على الفردية بل هي جماعية الأداء كما أنها تعبر عن مشاعر العامة

[1] – سعيد غلوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني ط 1 بيروت البنان، 1985، ص 73.

[2] – نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير الشّعبي في الأدب الشّعبي، دار المعارف القاهرة مصر،1981،ص 100

[3] _ محمد سعيد: الأدب الشّعبي، بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر د ط.1998ص86.

[4] –نبيلة إبراهيم : المرجع السابق، ص 177.

لا عن مشاعر مغنيها فحسب ، كما أن الأغنية الشّعبية غالب هي نتيجة جهد جماعي وصالحة لأكثر من زمان ومكان،مما يمنحها الديمومة،كما أنها ليس ملك الشاعر[1].

ولن طيل الحديث في هذا الموضوع لأننا سنفرد له جزء خاص في الفصل اللاحق بإذن الله تعالى .

[1]- موسى أحمد: تراث الموسيقى الشعبية الفلسطينية، مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث، (العلوم الإنسانية)، المجلد 23 (01)2009 ص106.

الفصل الأول

الأغنية الشعبية والدين

I. الأغنية الشعبية

1- مفهومها

2- نشأة الأغنية الشعبية.

3- مواضيع الأغنية الشعبية

II. الدين

1- مفهومه

2- نشأة الدين

3- أنواع الدين

4- علاقة الأدب الشعبي بالدين

سنتناول في هذا الجزء من البحث الأغنية الشعبية و الدين لتسير العمل للفصل التطبيقي.

I- الأغنية الشّعبية

لابد لكل بحث أن يهتم بالمفاهيم قبل أن يغوص في بحثه لذا سندرج مفهوم الأغنية الشعبية و الدين و متعلق بهما.

1- مفهومها

أ- **لغة: الغناء:** يرى **إبن منظور**"الغناء من الصوت: ما طُرب به...ويقال غنّى فلان يغني أغنية وتغني بأغنية حسنة، وجمعها الأغاني"[1].

ب -اصطلاحا: يعرفها "أحمد مرسي" بأنها "الأغنية المردودة التي تستوعبها حافظة جماعة تتناقل آدابها شفاها، وتصدر في تحقيق وجودها عن وجدان شّعبي[2].ومن جهة أخرى يعرفها "فوزي العتيل" بأنها: "قصيدة غنائية ملحنة مجهولة المؤلف، مجهولة النشأة، نشأت بين العامة من الناس في أزمنة ماضية، و بقيت أزمان طويلة، وفي هذا النوع من الأغاني لا يهتم الناس بمؤلف ولا ملحن"[3].أما "فاروق احمد مصطفى" و"مرفت العشماوي عثمان" فقد عرفها بـــ أنها " تلك المقطوعة الشّعرية التي تغنى بمصاحبة الموسيقى في أغلب الأحيان، والتي توجد في المجتمعات التي تتنقل آدابها عن طريق الرواية الشفاهية من غير الحاجة إلى التدوين"[4]. وعليه فالأغنية الشعبية هي تروي شفاها من قبل جماعة بمرافقة الموسقي يجهل مؤلفها.

2- نشأة الأغنية الشعبية.

"الأغنية الشعبية من الفنون التي تطورت مع تطور الرقص و الطقوس،والتي ارتبطت من البداية بعالم العقائد و الطقوس و التي خدمت بالدرجة الاولى إشباع الحاجات الاجتماعية و النفية و الروحية ...ولا تتوقف على مواضيع الر وحية فحسب بل تمتد إلى مواضيع دنيوية"[5] و إذا عدنا الى نشأة هذه الاغنية نجد أن المؤرخين لم يضعوا بداية حاسمة لها.

---

[1]- إبن منظور لسان العرب مجلة السادس ط1. دار الطباعة والنشر والتوزيع، لبنان بيروت، 2008، ص 46،55.

[2]-أحمد مرسي: الأغنية الشعبية، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر القاهرة 1968، ص10.

[3]- العتيل فوزي : بين الفلكلور والثقافة الشّعبية الهيئة المصرية للكتاب القاهرة 1978، ص245.

[4]- فاروق أحمد مصطفى، مرفت العشماوي عثمان: دراسات في التراث الشّعبي ط1 دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 2008م، ص 204.

[5]- إبراهيم الحميدري :أ نثولوجيا الفنون التقليدية ط1 دار اللاذقية 1984ص112

" لكن لا نستطيع القول بأن المؤرخين قد اغفلوا ذكر الأغنية الشعبية إغفالا عندما تحدث عن مختلف الألوان الغنائية الأخرى أما أن يفرد لها كتابا و يقتصر الكلام عليها فهذا الأمر لم يحدث في تاريخ الحديث"[1]

كما نجد أنها طبيعة في النفوس و أنها لغة العواطف و القلوب،فما كان يصل إليه العرب هو الحب اللذة و الطرب و الشعر و التعابير البسيطة،فكانت الموسيقى أيام الجاهلية "صناعة بارزة ذات حيفية في الحياة العربية ، فما كان العرب يكدحون في الزمن القديم على إيقاع أغانيهم ،كذلك غنى العرب في المدينة وهم يحفرون الخندق حول مدينتهم فما كانت الأمم الغابرة معارها على أنغام الموسيقى"[2] و لأن الأغنية الشعبية بقيت تنتقل شفويا بلا تدوين فقد نجدها خلق فردي قذف بها لأول مرة فرد واحد من المجتمع الموهوب وبارع في تأليف وابتكار الأغاني سمعتها عامة الناس فأعجبت بها فاستقرت في قلوبهم وعلقت أذانهم فأذاعوا فيها بعد كل مكان وزمان بواسطة الرواية الشفوية ل أنها تعبر عن كل ما يدور في دواخلهم من أفكار و أحاسيس وطموحات ومعتقدات وهذا ما ذهب إليه عبد الله البردوني حيث قال "أن الأغنية الشعبية سمعها الناس من الناس موقعه ومطربه فزادها صوت عن صوت و أصوات عن أصوات بعدوى الطراب والتسلية دون أن يسأل أحد عن صانع الأغنية "[3]

وخلاصة القول أن الأغنية الشعبية باقة لتقاليد طوت الأيام منها على أشياء و أبقت على أشياء حيث أصبحت لوحة من لوحات الشعب و مراحل تطوره.

3- مواضيع الأغنية الشّعبية الجزائرية

تنوعت الأغنية الشّعبية موضعها حيث أنها تتماشى مع الحالة الاجتماعية والثقافية والسياسية للمجتمع لأن الشّعبية هي: " كل ممارسة مادية كانت أو معنوية متصلة اتصالا عضويا بالشّعب، سواء أكانت من إنتاج وإبداع الشّعب"[4].

ويمكن أن نقسم هذه المواضيع وفقا للمضمون إلى ثلاثة أقسام وهي: الأغاني الدينية والأغاني الاجتماعية والأغاني السياسية وكل واحدة منها تؤدي وظيفة معينة في حياة الشّعب.

---

[1]- نبيلة إبراهيم : أشكال التعبير في الأدب الشعبي دار المعارف القاهرة 1981 ص 273.

[2]- هاندي جورج غارمر : تاريخ موسيقى العربية حتى القرن الثالث عشر ترجمة وتعليق جرسيس المحامي ،منشورات دار مكتبة الحياة لبنان ص 58.

[3]- عبد الله البردوني : فنون الأدب الشعبي في اليمن ط 2 الحداثة بيروت 1998 ص 276.

[4]- سعيد محمد: الأدب الشعبي بين النظري والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1998 ص5

أ- **الأغاني الدينية:** هي عبارة عن فن غنائي يتناول موضوعات دينية من خلال وصف **الرسول صلى الله عليه وسلم** والإشادة بأخلاقه العليا وصفاته الخلقية ورغبة الشّاعر برجوعه إلى الله تعالى وإعلان توبته ونجد "**زكي مبارك**" قد عرف المدائح النبوية بأنها "من فنون الشّعر التي أذاعها التصوف فهو لون من التعبير عن العواطف الدينية وبابا من أبواب الرفيع، لأنها لا تصدر إلا عن قلوب مفعمة بالصدق والإخلاص"[1].

وترتبط الأغاني الدينية بالطقوس والشّعائر الدينية، وحرص عدد الفنانين في حدود وما جادت بهم قرائتهم في أغانيهم، فهي تارة نجدها تأخذ طابع التضّرع والدّعاء ومدح الله جل جلاله، وتارة على طابع المديح على الرسول الكريم (ص) ومن بين أغاني التضرع إلى الله تعالى المأخوذة من التراث الجزائري نجد هذه الأغنية المنتشرة في منطقة الغرب الجزائري التي ترددها مجموعة من النساء عند حلول الجفاف في المنطقة ، حيث تنقسم النسوة إلى قسمين وكل واحدة منها ترد على الأخرى:

غَنْجَةُ حَلَتْ رَاسَهَا *******يَا رَبّي بَلْ خْرَاسْهَا

غَنْجَةُ طَلْبَتْ الرْجَا******* يَا رَبّي أَعْطِينَا الشّتَاء

يَا النُّو صُبِّي صُبِّي ****** مـا تْصُبِيشْ عْلِّـــيّا

ب- الأغاني الاجتماعية

- **أغاني العمل:** وقد كان الإنسان على مر التاريخ يؤدي أغاني مختلفة،وقد عثر بعض الباحثين خلال عملية تنقيبهم على أحد النقوش أشور باينال في القرن السابع قبل الميلاد ويذكر "هذا النقش لأسرى من العرب كانوا دائمي الغناء وهم يحملون أسيرهم،وكان غنائهم من الجمال بحيث أعجب الأشوريين به وكانوا يطلبون من الأسرى مواصلته وإعادته"[2].

- **أغاني الأفراح:** وهي أغاني مرتبطة بالمناسبات والأفراح(زواج ، ختان،...الخ) وهي عكس الأغاني الدينية والعمل، فهي تكون بالإيقاع مصحوبة بالرقص فتضفي بذبك جوّ من السعادة والابتهاج وغالبا ما تؤدي أغاني الأفراح من طرف مجموعة من النسّوة في مجموعتين متقابلتين، ترد كل واحدة على الأخرى وهي لا تزال إلى يومنا هذا مثل (الفقيرات)[3].

---

[1]- زكي مبارك: المدائح النبوية في الأدب العربي، منشورات المكتبة العصرية صيد بيروت ط1 ص17

[2]- حسين النصار: الشّعر الشّعبي العربي، المكتبة الثقافية، القاهرة ط 2 .1980، ص65

[3]- الفقيرات: وهو من أنواع الغناء الأندلسي بطابع المالوف ينتشر بكثرة فالشرق الجزائري خاصة في قالمة وقسنطينة وعنابة عرف في أوساط الحقبة العثمانية.

ومن بين الأغاني التي يُردّدها النسوة لاستقبال العروس في بيت زوجها نجد:

يَا مَرْحَبَا بِعْرُوسَتْنَا ياَ مَرْحَبَا ***** ياَ مَرْحَبَا بِنْسِيَبتْنَا ياَ مَرْحَبَا

ياَ مَرْحَبَا بالفُرْسَانْ لي جَابُوهَا ***** يا مَرْحَبَا بِبَنتْ المغْربْ ياَ مَرْحَبَا

ياَ مَرْحَبَا بِصْنَادَقْهَا ياَ مَرْحَبَا ***** ياَ مَرْحَبَا بِبَنتْ الرَايَسْ ياَ مَرْحَبَا "[1].

***أغاني الختان:** الختان من الشعائر الدينية وأحد التقاليد العائلية لدى العديد من العائلات المسلمة واليهودية،كما يعتبر الختان من العادات النظافة الشخصية.وفي منطقة الشرق الجزائري يتم الإحتفال بالختان عن طريق الزغاريد والغناء وقرع الطبول فنجد هذه الأغنية:

"سِيدِي الصَانَعْ *****صَحَحْ يدّكْ

لاَ تَجْرحَ وُلِيدِي*****لاَ نَغْضَبْ عَلِيكْ

"سِيدِي الصَانَعْ *****يَا بُوشَاشِيَةَ

لاَ تَجْرحَ وُلِيدِي *****الَعْزِيزْ عَلِيَا"[2].

ج-أغاني سياسية :

لعبت الأغنية السياسية دورًا لا يستهان به في توعية الشعب الجزائري لضرورة تمسكه بهويته،لذا نجد الذاكر الموسيقية الجزائرية مليئة بالأغاني الثّورية الجزائرية التي حمستْ الجزائريين بمواجهة الاستعمار الغاشم، وقد عبر الشّعب الجزائري عن رفضه لأوضاعه المزرية إبان فترة اللإحتلال وقد ترجم ذلك عن طريق الانتفاضات والتمردات المسلحة،والتضحيات الجسيمة التي بقية مخلدة إلى يومنا هذا ومن بين أغاني الجهاد نجد هذه الأغنية التي مطلعها:

"أَسْمحِيلِي يَالميمَة ***** أَسْمحِيلِي فِي جْهَادِي

السَمَاحْ رْبَاحْ لبْابْ وَلْدِي ***** مَرْسُولَة مَنْ عَندْ العَالي "[3].

وهنا نجد أحد الشباب الراغبين في التجنيد يطلب السماح من أمه لذهابه إلى الجهاد، وهي بدورها تقوم بتشجيعه لأنها تعلم أنها أمر إلهي لا مناص منها.

ولا ننسى دور المرأة الجزائرية فقد قامت باستبدال أغانيها العاطفية إلى اغاني تخدم الثورة والجهاد والقضاء على العدو فنجد:

كِي جَانِي لَعْشِّية *****حَطِيتْلُو السِينِيَة"[4].

قَالِي أَبَنتْ يُمَا *****الجَيشْ يَّسنىَ فِيَا .

---

[1]-ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ص 33 .

2_ الشاشية: وهو طربوش احمر يوضع فوق رأس الصبي مصحوبا ببذلة بيضاء.

3_العالي : من عند الإله

[4]-حطيتو: وضعت له.

II- الدين

1- مفهومه:

عرفت الإنسانية عبر الزمن مصطلح الدين، فكل يفسيره حسب وجهة نظره ومنطلقه الخاص حتى أضحى الأمر غير معروف منطلقه ومنتهاه،فهو لدى العامة من الناس أو الخاصة من المفكرين متشعب يصعب حصره إلا من خلال معايير ثابتة يستند إليها الباحثون لذا وقبل كل شيء لابد من النظر إلى المصطلح لغة واصطلاحا حتى تتضح الأمور.

أ- **الدين لغة:** (الدّيّانُ)معناه الحكم القاضي وسُئِل بعض السلف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان ديّان هذه الأمة بعد نبيها أي قاضيها وحاكمها، والدّيّان القهار"[1].

عرف "**الرازي**"الدين لغويا فقال:الدين بالكسر؛ العادة والشأن، ودانه يدينه بالكسر:أذله وأستعبده، فدان والدين أيضا الجزاء والمكافحة، يقال: دان بدينه أي جزاءه"[2].

ب- الدين اصطلاحا:تعدت التعريفات الاصطلاحية للدين؛ فالفلاسفة المحدثون أكدوا على عدة معاني للدين منها:" إنه جملة من الإدراكات والإعتقادات والأفعال الحاصلة للنفس من جراء حبها لله وعبادتها إيه، وطاعتها لأوامره"[3].

2-نشأة الدين .

منذ أن وطئت أقدام البشرية على الأرض كان ما يشغل الإنسان هو الدين ومازال إلى حد الآن يشغله حين نجد أن الدين من الأمور المهمة التي لازمت الإنسان والتي ستظل تلازمه مادام يعيش على هذه الأرض. فنجد أن كل مجموعة بشرية في الأرض لها دينها الخاص بها فبرغم الاختلافات السائدة من ثقافات و أوضاع أخرى إلا أن الدين هو العامل الوحيد الذي يشترك بينها.

أ- نظريات نشأة الدين.

- **المذهب الطبيعي:** "يرى أصحاب هذه النظرية أن الدين أول محاولة قام بها العقل الإنساني لتفسير الظواهر الطبيعية وخصوصا تلك الظواهر التي تثير في النفس العجب والدهشة أو الخوف والرهبة و كان لهذه النظرية مقام ممتاز في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وقد أشبعها أصحابها بحثا

[1]- إبن منظور: لسان العرب ط1مصر ، سنة 1303 هـ الجزء 17 ، ص 34 -35.

[2]- د. محمد عثمان الخشث: مدخل إلى فلسفة الدين، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .2001، ص11 .

[3]- جميل صليبا: المعجم الفلسفي المجلد الأول دار الكتاب بيروت 1978 مادة الدين، ص 572 -573

وتدقيقا وما إن حل القرن العشرون حتى أحدثت.هذه النظرية تتهاتف أمام البحوث الشرقية الباحثة عن الروحية أولا و التوتمية ثانية "[1]، "ومن هنا نجد مولر يؤكد أن الدين هو اللغة يعبر التي بها الإنسان عن هذا الإحساس الغامض الذي يأتيه عن طريق حواسه وقلبه والشعور الديني يعترف في بدايته بوجود عدة آلهة ولكن كلها توجه شعور الشعور بالفرد لعبادة أحد الآلهة سرعان ما يصبح هذا الآلهة في نظره الأقوى.[2]

- **المذهب الحيوي** :"ينسب هذا المذهب في تفسير نشأة الدين إلى عالمين من أشهر الباحثين في العلوم الإنسانية المختلفة و أولهم تيلور TYLOR "la civilisation primitive " ثم أخذ به سبنسر في كتابه printipes de sociologie ولم يختلف الإنسان إلا في نقطة واحدة ، أما فيها سوى ذلك ففكرتهما واحدة وقد عرف مذهب تايلور بأنه المذهب الحيوي أما مذهب سبنسر فقد أطلق عليه اسم "Manism "وإن كان الاثنان لا يختلفان في جوهرهما كما ذكرنا ".[3]

"و إن نظرية المذهب الحيوي أو النظرية الروحية التي قررها تايلور في كتابه أي لا ليس المقصود بالروح هنا حسبما يوحي به التعبير مبدأ الحياة الحيوانية بل المقصود نوع آخر أسمى من ذلك هو مبدأ حياة التفكير و الإرادة المنظمة والعاطفة والضمير وبالجملة مبدأ الحياة العاقلة الرفيعة ".[4]

وقد يبين تايلور صاحب النظرية الروحية أن الأرواح عبارة عن كائنات تتصل بالإنسان و أن جميع ما يصيب النفس الإنسانية إنما يرجع إلى تلك الأرواح أو إلى عالم الروحي ومن هنا انبثقت عبادة الأرواح .

- **المذهب الإعتقادي** : إن هذه النظريات بشكل محدد أخذت من الكتب المقدسة في تفسيرها لنشأة الدين أو ما يعرف بالإعتقاد الديني ، وتؤكد من طرف أن الإنسان بدأ بالتوحيد و ذلك من خلال التأمل أو الوحي الإلهي .

" ونجد أن هذه النظرية تفسر نشأة الدين أوله هو التوحيد الإلهي الذي عرفه الإنسان عن طريق الوحي وليس عن طريق التأمل ثم حاد الإنسان عن التوحيد وسقط نتيجة الخطيئة في الشرك و ثانيها يقول بأن تعدد آلهة أو الشرك كان أول مظهر للدين وقد عرفها الإنسان عن طريق التأمل" .[5]

وبذلك يمكن إنجاز تلك النظريات بإتجاهين إثنين هي:

- **الاتجاه الإنساني** :"يذهب الاتجاه أن الدين مصدر فكرة الإنسان و مبعثه في نفس الإنسان

---

[1] – أحمد عبد الحليم السايح بحوث مقاربة الأديان ، الدوحة دار ثقافة ، د . ط ، ص 45 .

[2]– مرجع سابق ، ص 45 .

[3] – علي سامي النشار : نشأة الدين النظريات التطورية والمؤلهة ، دار السلام للطباعة والنشر 2008 ، ص 33 .

[4] – أحمد عبد الحليم السايح بحوث مقارنة الأديان ، الدوحة ، دار الثقافة ، د . و . ط ، ص 48 ، 49 .

[5]– محمد عثمان الخشت ، الدين و الميتافيزيقا في فلسفة هيوم ، دار قباء لطباعة والنشر ، مصر، ص 14 .

و حاجته وظروفه و بيئته و معنى هذا أن الإنسان قد وصل إلى الدين بنفسه ولم يتلقاه من جهة أخرى خارج عالمه الحسي ويسمى هذا (الإتجاه الإنساني أو المذهب الوصفي ")[1]

و الإنسان في نظر هذا الاتجاه هو مصدر الدين فهو صانعه و خالقه و مبدعه و هو الذي تدين بتصرفه فكره ودون أن يكون هناك قوى خارجية عن بيئة الإنسان و الإنسانية أو بمعنى آخر ...دون أي تأثير خارج طبيعته التي أعطى في نظر هذا الاتجاه الإبداع و التدبير "[2].

- **الاتجاه التعليمي** : "يرى أصحاب هذا الاتجاه أن أصل الدين و مصدره الوحي الإلهي من القوة العليا الخالقة لهذا الكون و المسيطرة عليه ، بمعنى أن الله قد وحى به إلى عباده بواسطة من يختارهم للتعليم و الهداية و يسمى هذا الاتجاه (الاتجاه التعليمي أو المذهب الوحي) وقد يسمى بالنظرية الكلامية أو اللاهوتية النقلية وكلها تعنى أن الدين موحى به من عند الله وليس من وضع الإنسان ."وهذا نجده رأي العلماء بأديان سماوية ومنهم خاصة علماء الديانات اليهودية والمسيحية والدين الإسلامي"عند التدقيق في حقيقة هذه النظرية المنسوبة إلى الكلامين أو اللاهوتيين في ضوء التطورات الحديثة في الغرب نجد أن المحدثين من هؤلاء وهم يسمون بأصحاب الثيولوجي الحديث يشكون في نضج وصحة الديانات في عصور المعرفة ولكنهم لا يشكون في أن الله أودع في الإنسان مبدأ الوعي و الفهم و الاتصال به و معرفته و التعبد له"[3]

3- أنواع الدين

المعروف لدى العامة والخاصة أن الأديان على ثلاثة هي: الإسلامي والنصرانية واليهودية

أ – الدين الإسلامي

- **تعريفه** : وهو "إستسلام العبد لله ظاهرا وباطنا بفعل أوامره، واجتناب نواهيه، فيشمل الدين كله"[4].

لقول الله تعالى في سورة آل عمران﴿... وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنَ يُقْبَلَ مِنْهُ ...آية 85﴾.

- **مصادر الدين الإسلامي** :" القرآن والسنة هم المصدران الرئيسان للتشريع، لا يجوز الحيدة عنهما إلى القوانين الوضعية بحال من الأحوال"[5].
- **معتقدات تنسب إلى الدين الإسلامي:**

---

[1] – أحمد عبد الحليم السايح : بحوث في مقارنة الأديان ، دوحة دار الثقافة د ط ص37 .

[2] – مرجع سابق، ص 38.

[3] – مرجع السابق ص39،عن رشيد عليان، وسعدون سموك: دراسة تارخية مقارنة، د.ط، د.ت، ص29

[4]– محمد بن صالح بن محمد العثمين: فتح رب البرية بتلخيص الحمودية، دار النشر الوطن الرياض 1 يناير 1900، ص51

5- مانع بن حماد الجهني : الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ط3 ،ص495.

لكل ديانة معتقداتها الخاصة بها، التي تميزها عن غيرها فعند المسلمين نجد مثلا: الخُمْسَةُ: وهي أحد التمائم الشهيرة في بعض الدول العربية والمعروفة بـ: كف مريم التي تستعمل كذريعة لدفع وبعد أثر العين مع إلقاء بعض الألفاظ الغريبة والدخيلة مثل (خَمْسَةُ وَخْمِيسة في عينين الحسود).وقد عرف "أحمد أمين " الخمسة بـ:"خَمْسَةُ وَخْمِيسة:عبارة عن كف فيه خمسة أصابع، وتصنع عادة من عاج أو فضة أو من نحاس مطلي، ويزعمون أنها تستلفت الشيء الذي وضعت عليه ... ويعلقونها على كل من يخشون حسده"[1].

ب– **الديانة المسيحية**

- **تعريفها**""هي رسالة التي جاء بها سيدنا عيسى عليه السلام ليُكمل ما جاء به سيدنا موسى عليه السلام ،مصدقا لما جاء في التوراة من التعاليم وجهها الله عز وجل لبني إسرائيل ودعاهم فيها إلى التوحيد والفضيلة لكنها سرعان ما فقدت أصولها و اختلطت بأفكار وثنية"[2].
- **المعتقدات المنسوبة إلى الديانة المسيحية:**

ومن المعتقدات المسيحية الشهيرة نجد (شجرة الكريسماس)" وهي إحدى التقاليد عيد الميلاد انتشارا والرمز الرئيسي لها، عادة ما تكون الشجرة الصنوبرية أو مخروطية خضراء مثل شجرة التنوب وشجرة الصنوبر أو شجرة السرو أو شجرة اصطناعية من مظهر مماثل ويرتبط مع الاحتفال بعيد الميلاد عادة بوضع الشجرة تكون عادة داخل البيت مع تزيينها "[3].

يقوم المسيحيون بالإحتفال بميلاد المسيح وتزيين المنازل والشوارع بمختلف الشموع وأدوات الزينة الأخرى، ويتم ذلك في فترة زمنية محددة.

جـ – **الديانة اليهودية**

- **تعريفها:** هي الديانة العبرانية المنحدرة من سيدنا إبراهيم عليه السلام والمعروفين بالأسباط (بني إسرائيل)الذين أرسل الله إليهم موسى عليه السلام مؤيدا بالتوراة ليكون لهم نبيا"[4].

- **المعتقدات المنسوبة إلى الديانة اليهودية:**

[1]– أحمد أمين: قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية د.ط .د.ت ص 199.

[2]– سامي بن عبد الله بن مغلوف: أطلس الأديان ط 1، الرياض، مكتبة العبيكان ، 2007 ، ص .

[3]– https://ar.wikipedia.org/ بتاريخ : 30 ديسمبر 2021

[4]– مانع بن حماد الجهني: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ط 3 ص495.

" فسر الإنسان اليهودي بعض ما يخفى عليه أمره من هذه الظواهر بأنه له روح لطيفة حالات بجسده ولكنه مستقل عنها قابلة لأن يزيله في أية لحظة، وكان يقترن بين النسمة والنسمة فيرى أن (الريح)أن هي الأرواح كبيرة ترضى فتكون نسيما بالليل ينفخ أو يغضب فتكون عاصفة تلفح"[1].

كذلك"الروح ترتد إلى النائم أن لها حرية أن ترتد إلى الميت، فلا حتى في رأسه فكرة البعث والروح فأولوا عناية شديدة بمدافن موتاهم، فيودع في قبورهم ما قد يحتاجون إليه من طعام ومتاع"[2].

4 -علاقة الأدب الشعبي بالدين

إن عند تلاقينا لأدبنا الشّعبي وخاصة الأغنية الشعبية منها، نجد ملامح الدين طاغية،ويزيد في هذا القسم من المذكرة معرفة جذور المعتقدات الدينية من خلال أدبنا الشّعبي لأنه نصفه الدين الإسلامي وبعضه الآخر من المعتقدات الأخرى" أولى الملامح الجمالية نجدها في أدبنا الشّعبي هو الملمح العقائدي إذ أن بحثنا هنا يرتبط في صميم العلاقة الرابطة بين الأدب الشّعبي من جانب والدين الإسلامي من جانب آخر وبالتالي إنعكاسه على الإنسان .فمن مسلم وراثة في التاريخ يثبت المجاميع البشرية القديمة أينما وجدت معه المعابد ولا يكاد يخلو ذلك من مجمل حضارات الإنسان قديمها وحديثها فإن عامل الدين له تأثير جوهري في حياة الإنسان في تشكيل ثقافته وفي وضع مفاهيمه، فالعلاقة جد وطيدة بين الأدب الشّعبي والإنعكاسات المترتبة على ذلك التمازج والتفاعل".[3]

" وما يلحظ أن العلاقة بين الأدب الشّعبي والدين أن" الأدب الشّعبي يقوم على تثبيت أركان المعتقد الديني من بعض جوانبه فيدخل الإنسان مرحلة جديدة من حياته ومن أهم ملاحمها وضوح المعتقد والركون إلى النص الديني في صلب ذلك المعتقد ، فتنحل أزمة ذات الإنسانية في مرحلة من مراحل الزمن بفعل الوضوح الذي يهبه المعتقد الديني فيخلف ذلك مرحلة من الرخاء أو الرضا تغلل الضغط على عمق الذات"[4].

ومثال ذلك ويرد ذكر الإسراء و الأغاني الشعبية لها بعد ديني لقوله تعالي في سورة الإسراء التي اتخذت هذا الاسم علما عليها قال الله تعالى:﴿ سُبْحَانَ الَّذِيَ أَسْرىَ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ المسْجِدِ الْحَرَامِ إِلىَ المسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إنه هو السَّمِيعُ البَصِيُر ... ﴾ آية 01 الإسراء

---

[1]- العيد يوسف: موسوعة الأديان السماوية والوضعية الديانة اليهودية، دار الفكر اللبنان، ط1 1995، ص 01.

[2]- المرجع السابق ص 4..

[3]- ملامح الأدب الشعبي إلماعة تبحث في المكونات www.alwastnews.com بتاريخ 2022/01/22.

[4]- جمال المقابلة بين الدين والأدب والخيال والمثال لمجلة ثقافتنا لدراسات وبحوث، ع25 ،2010 ص198.

وليس في القرآن الكريم شكل قصصي للحادثة"لكن صياغة الحديث النبوي للحداثة بشقيها الإسراء و المعراج تكمن في صياغة الحديث النبوي في الصحيحين"[1].

ثم يزيد على هذا أصل الكثير بأن جاء كتاب السيرة والمحدثون فعجوا القصة ومطوها وحشو فيها ما حشو وتوالى ذلك على مر الزمان حتى تشكلت مادة قصصه تفيد تارة من الوجهة الدينية وتضر تورا لما فيها من شطط و إن الذي يغنينا في هذا السياق أن يتبين كيف غدت هذه الحادثة فبما بعد من الآثار التي يمد الدين بها الأدب الشعبي إلى رموز مؤثرة ذات قيمة بدرجات متفاوتة.ونجد لك في اغاني شعبية:

والجمة يا من يسمع ***** مقسومة علي نصفين

كي جابو البُوراق ينادي***** يعيط يا حليم[2]

إن الربط بين الدين والأدب الشّعبي رأي يكتسي الكثير من طابع الموضوعية، سواء تعلق الأمر بالإبداع الأدبي أمتعلق بدراسات نقدية وفقا للمنهاج التحليلية المعينة، فالكثير من الدراسات تهتم بتحليل نفسية الأديب والمؤثرات في أدبه وتدرس أيضا بيئته وثقافته ونشأته"إن التصورات الشمولية للدين تلقي بضلالها دون شك على طبيعة البيئة وخصوصية الثقافة و هذه الجزيئات الحياتية هي في حقيقتها أثار وتجليات للتصور الأدبي الشعبي عن الدين ونتيجة عن ذلك تختلف الآثار الأدبية من شاعر مسلم إلى شاعر مسيحي فنجد لكل منهم ثقافته الخاصة بتوارثها جيل بعد جيل،لما لها من تأثير في التصورات الدينية".[3]

ومن هنا نخلص إلى أنا البيئة الاجتماعية و الثقافية و الدينية لها تأثير كبير علي الأغنية الشعبية.

[1]– المرجع السابق ص 203 ،عن البخاري صحيح كتاب الصلاة م ج 1 /ج م ص90 –93 .

[2]– عساسلة فوزية: منقولة عن طريق سماع الأم عساسلة زينب.

[3]– فتحي بوخالفة :نظرية القيم في الأدب الإسلامي، ص 49.

الفصل الثاني

الدين في الأغنية الشعبي

1- المناسبات الدينية

2- الجانب السياسي

3- الأولياء الصالحين

4- الجانب الاجتماعي

جاءت الأغنية الشعبية الجزائرية حافلة بالمواضيع المتعلقة بالدين، فلكونها تورد في كل مناسبات الشعب الجزائري من أفراح و أقراح، فهي ترافقه كما يرافق الأهل ولدهم فنظرا لما تتميز به من قصر الإيقاع ومعاني كثيفة، فهي تترجم مختلف اهتمامات الفرد الجزائري وطموحاته، وهي أيضا تتبنى كيانه انطلاقا من سماعها في مختلف المناسبات، ونجد ذلك متمحور حسب بحثنا في المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف والحج... والجهاد، والأعراس ومختلف العادات والتقاليد وبعض المعتقدات كالأولياء الصالحين.

1- المناسبات الدينية: في المجتمع الجزائري العديد من المناسبات الخاصة بالدين الإسلامي، يحتفل بها الجزائريون معبرين عن محتواها، تحمل الكثير من العواطف المتأججة تجاه هذه المناسبات ومنها:

أ- أغنية زاد النبي:

زَادْ النَّبِي وَفْرَحْنَا بِيهْ صَلَى الله عَلِيهْ
يَا عَاشِقِينْ رَسُولْ الله صَلَى الله عَلِيهْ
فَارِسْ مَكَة وَالمَدِينَة صَلَى الله عَلِيهْ
يَوْمْ الصِّرَاطْ يَشْفَعْ فِينَا صَلَى الله عَلِيهْ
يَا عَاشِقِينْ رَسُولْ الله صَلَى الله عَلِيهْ
زَادْ النَّبِي وَفْرَحْنَا بِيهْ صَلَى الله عَلِيهْ
صَلُوا عَلَى زِينْ البَشْرَى صَلَى الله عَلِيهْ
مُحَمَدْ وَصْحَابُوا عَشْرَة صَلَى الله عَلِيهْ
يَا عَاشِقِينْ رَسُولْ الله صَلَى الله عَلِيهْ
صَلُوا عَلَى بَنْ أَمِينَة صَلَى الله عَلِيهْ
فَارِسْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَة صَلَى الله عَلِيهْ
يَوْمْ الصِّرَاطْ يَشْفَعْ فِينَا صَلَى الله عَلِيهْ
يَا عَاشِقِينْ رَسُولْ الله صَلَى الله عَلِيهْ
زَادْ النَّبِي وَفْرَحْنَا بِيهْ صَلَى الله عَلِيهْ
صَلُوا عَلَى زِينْ البَشْرَى صَلَى الله عَلِيهْ
مُحَمَدْ وَصْحَابُوا عَشْرَة صَلَى الله عَلِيهْ
يَا عَاشِقِينْ رَسُولْ الله صَلَى الله عَلِيهْ [1]

[1] –https://mixculture.xyz

المولد النبوي الشريف: تعددت الأغاني الشعبية الجزائرية المعبرة عن مولد سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ومنها أغنية زاد النبي.

ففي هذه الأغنية وردت الكثير من المعاني الدالة على ما يحيط بمولد النبي صلى الله عليه وسلم كمولده وأمه، والأماكن التي أقام بها، وصفاته، ومآل من أطاعه وأصحابه، فمن خلال هذه الأغنية يتعلم الصغير قبل الكبير كل ما تعلق بسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، فهي تحث على ضرورة الفرح بمولد خير الأنام لأنه قد جاء بكل خير للبشرية جمعاء، فهو قد ولد بمكة وهاجر للمدينة لبني أكبر دولة في العالم وهي الدولة الإسلامية، التي ترتكز على قواعد سماوية، وان من يعرف قيمته لا بد أن يحبه لدرجة العشق وعشقه يختلف عن عشق الناس لبعضهم البعض، بل هو أسمى من ذلك يصل إلى درجة الهيام.

كما أن من يطيع هذا النبي يلقى مساراً مختلفا لدى خالقه وهو الجنة بعد أن يشفع فيها.

وهذه الأغنية ملتزمة وهادفة فهي تعرف الأجيال بنبينا الكريم وتذكر بأصحابه المبشرين بالجنة.

بعد سماع هذه الأغنية مراراً وتكراراً يتعلمها الأطفال ويتعرفون من خلالها على هذه الشخصية التاريخية، فيأخذهم الفضول على الغوص فيها أكثر والتعرف على تفاصيلها، فهذه الأغنية هي نقطة بداية لمجال رحب لا نهاية له للرسالة الإسلامية.

ب- أغنية يا كعبة يا بيت ربي : [1]

يَا كَعْبَة يَا بيتْ رَبِي مَحْلاَكِي

والسَّلاَمْ عَلَى الخَليلْ لِي بْنَاكْ

إِنْ شَاءْ الله نْزُورُوهَا

الله أَكْبَرْ

وَنْشَاهَدْ نُورْهَا

الله أَكْبَرْ

يَا سَلاَمْ ويَا سَلاَمْ وَنْشَمْ بْخُورْهَا

الله ... الله...

والسَّلاَمْ عَلَى الخَليلْ لِي بْنَاكْ

إِنْ شَاءْ الله نَمْشِي

[1]- عبد الرحمن عزيز في سبعينيات القرن الماضي بالتلفزيون الجزائري، وكان قد كتب كلماتها وأداها للمرة الأولى في خمسينيات القرن الماضي، وهي من بين الأغاني التي تحدى بها الفنان عبد الرحمن عزيز الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

الله أَكْبَرْ

وَنْزُورْ القُرَشِي

الله أَكْبَرْ

يَا سَلَامْ ويَا سَلَامْ يَكُونْ تَمَا نَعْشِي

الله ... الله ...

وَرَبِي يَغْفَرْلِي كُلْ زَلَاتِي

يَا كَعْبَة يَا بيتْ رَبِي مَحْلاَكِي

والسَّلاَمْ عَلَى الخَليلْ لِي بْنَاكْ

النَّبِي شَافِيعْنَا

الله أَكْبَرْ

إِنْ شَاءَ الله يَحْمِينَا

الله أَكْبَرْ

يَا سَلَامْ ويَا سَلَامْ قُولْ آمِينْ

الله ... الله ...

والسَّلاَمْ عَلَى الخَليلْ لِي بْنَاكْ

يَا كَعْبَة يَا بيتْ رَبِي مَحْلاَكِي

والسَّلاَمْ عَلَى الخَليلْ لِي بْنَاكْ

الحج: من أشهر الأغنيات الجزائرية التي تتحدث عن فريضة الحج أغنية يا كعبة يا بيت ربي، ففي هذه الأغنية نجد الكثير من المعاني منها الشوق للمسلمين عامة بزيارتها رغم بعد المسافة بينهم وبينها وتكاليفها التي يعجز عليها الإنسان البسيط، كذلك يذكرنا أيضا بمن بناها وهو سيدنا الخليل عليه السلام.
إضافة إلى ما يقتنيه الحجاج من الهدايا عند عودتهم إلى بيتهم كالبخور المميز لهذا المكان المقدس (مكة)، ثم أن من ذهب هناك فهو يزور المدينة أين مسجد الرسول ليسلم عليه في موضع دفنه.
ولا تكتفي هذه الأغنية بذكر ذلك بل تتعدى إلى ما يجنيه الحاج وراء سعيه هذا وهو الغفران لكامل الذنوب وهو الفوز العظيم.
وما يميز هذه الأغنية تكرار عبارة " الله أكبر " في كل موضع يجعل المتلقي الجزائري يكررها كثيراً وهي بمثابة العبادة.

ج- أغنية فاطمة الحنينة:

يُومْ تَوَفَى نَبِينَا وَظْلَامَتْ المَدِينَة
فَاطِيمَة الْحْنِينَة مَنْ البُكَاءْ مَضْيومةَ
تَبْكِي بِصُوتْ حَنِينْ وَتْقُولْ لِلْحَسَنِينْ
وَلِيتُو مَقْهُورِينْ بِينْ النَّاسْ يَتَامَى
تَوَفَى مَفْتَاحْ مَكَةَ فَاطْمَة عَلَى البَكَاء
المَدِينَة المَبْرُوكَة خَطَاهَا سِيدْ الأُمَة
تَبْكِي تَنْشَدْ لَشْعَارْ بُويَا شَارقْ الأَنْوَارْ
يَقَطَعْ جَيْشْ الكُفَارْ يَهْدِي مَنْ هُوَ أَعْمَى
تَوَفَى نَبِينَا وَظْلَامَتْ المَدِينَة
فَاطِيمَة الْحْنِينَة مَنْ البُكَاءْ مَضْيومةَ
تَبْكِي بِصُوتْ حَنِينْ وَتْقُولْ لِلْحَسَنِينْ
وَلِيتُو مَقْهُورِينْ بِينْ النَّاسْ يَتَامَى
بُويَا النُّورْ المَكْنُونْ اللِّي مَا يَظْرُوهْ عُيُونْ
نَشْرُو حَتَى الجُنُونْ مَا يْفُوتْ رَسَامَى
أَنْتِ تَعْرْفِي الحُقُوقْ المُوتْ حَقْ لَلْمَخْلُوقْ
عَزْرَائِيلْ مَنْهَا يَذُوقْ وَالدُّنيَا هَائِمَة
تَوَفَى نَبِينَا وَظْلَامَتْ المَدِينَة
فَاطِيمَة الْحَنِينَة مَنْ البُكَاءْ مَضْيومةَ
وَعْمِيتِي لِي قَلْبِي عَلَى فَرَاقْ حَبِيبِي
الْحَبِيبْ حَبُو رَبِي لِلْرَّحْمَة المَعْلُومَة
حَبِيبِي كِيفْ نَنْسَاهْ مَانَصْبرْشْ مُورَاهْ
القَدَرْ فَرَاقْ الله فَقَدْنَا زِينْ الأُمَة
يُومْ تَوَفَى نَبِينَا وَظْلَامَتْ المَدِينَة
فَاطِيمَة الْحَنِينَة مَنْ البُكَاءْ مَضْيومةَ
نَبْكِي عَلَى المُصْطَفَى بُويَا قَلْبْ الرَّأفَة

الْحَبِيبْ عَنِي إِخْتَفَى خَلَانِي مَهْمُومَة

يَا بَنْتْ الأَمِينْ يَا بَنْتْ الْبَشِيرْ

لُوْ كَانْ صَبَرْتِ خِيرْ وَبكِي بُكَاءْ الرَّحْمَة

يُومْ تَوَفَى نَبِينَا وَظْلَامَتْ المَدِينَة

فَاطِيمَة الْحَنِينَة مَنْ البُكَاءْ مَضْيومةَ

لَا تَقْطْعِي لِيَاسْ قيليه خلاص

صَبْرِي يَا فَاطِمَة هَذَا مَكْتُوبْ الله

أَنا اللِّي بَكَانِي سِرْ النَّبِي الهَادِي

مانبقاش وحدي راني بقيت يتيمة

يُومْ تَوَفَى نَبِينَا وَظْلَامَتْ المَدِينَة

فَاطِيمَة الْحَنِينَة مَنْ البُكَاءْ مَضْيومةَ

بَكَاتْ وَطَالْ بكاها وعلى القرشي طه

تْبَكِي النَاسْ مْعَاهَا تُجَّارْ وَخَدَامَى

قَالَتْ بَنْتْ القُرْشِي نَبْكِي مَانُسْكُتْشِي

حَتَى نَطْلَعْ فُوقْ نَعْشِي نْتَبَّعْ بُو كَلْثُومَة

يُومْ تَوَفَى نَبِينَا وَظْلَامَتْ المَدِينَة

خُوتِي حَضْرُو لِيَا كَلْثُومْ مَعَ رُقِيَة

زَيْنَبْ حَضْرِي لِيَا رَانِي بَقِيتْ مَهْمُومَة

مُحَمَدْ نُورْ الله حَبُو رَبي وذَاهْ

حديث نسخ وخلاه قرآن كاني تما

يُومْ تَوَفَى نَبِينَا وَظْلَامَتْ المَدِينَة

تَبْكِي لِيلْ وَنَهَارْ عَلَى زِينْ البَشَرْ

عَلَى النَبِي المُخْتَارْ تْقُولْ حَمَامَة

إِلَى بْكَاتْ أُمْ الحُسنِينْ يَبْكُو المُسْلْمِينْ

مَن ذَاكْ الصُوتْ الحَنِينْ يَلْحَقْ إِلَيْهِمَا

يُومْ تَوَفَى نَبِينَا وَظْلَامَتْ المَدِينَة

سَمْعُوهَا كَتَبْكِي تَفَكَرْهَمْ فَالمَكِي

وَالقَوْمْ عَادَتْ تَشْكِي مِنْ جرحة فاطمة

جَاوْ لَعْلِي يَبْكِيوْ بِفَاطِمَة يَشْكِيوْ

مَا نْبِيعُو مَا نَشرِيوْ الحَوَانَتْ مَهْدُومَة

يُومْ تَوَفَى نَبِينَا وَظْلَامَتْ المَدِينَة

يَا مَجْمَعْ سْيَادِي صَلُوا عَلَى الهَادِي

النَبِي مُحَمَدْ وَبَنْتُو فَاطِيمَة

يَا مَجْمَعْ سْيَادِي صَلُوا عَلَى الهَادِي

النَبِي مُحَمَدْ وَبَنْتُو فَاطِيمَة [1]

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم: من أبرز الأغنيات الشعبية الجزائرية التي تصف وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وما جرى لأهله ومنها أغنية (فاطمة الحنينة)، فعند الاستماع إلى هذه الأغنية نجد فيها نقل دقيق لما حدث وقت وفاة سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، وبالأخص ابنته فاطمة قد حزنت عليه حزناً منقطع النظير، وقد حاول من حضر الفاجعة مواساتها وتصبيرها لكن دون جدوى، فعند وفاته لم يعد له طعم و أظلمت الدنيا بعين الناس جميعا بما فيه أبنائه وأصحابه و التجار وكل من عرفه ووصلته رسالته، فبكاء فاطمة رضي الله عنها كان يفيض حنانا على والدها، وقد أبكت كل من رآها وهي تحتضن حفيدي الرسول وتنعتهما باليتيمين.

وتذكر في بكائها يوم فتح مكة على يديه صلى الله عليه وسلم ، ويوم نور المدينة بإقامته، ومن حزنها عليه راحت تنشد أشعارا فوالدها هو مصدر نور البشرية، وهو من هزم الكفار وهدى الناس إلى الطريق الصحيح وفتح أعينهم على الحقيقة بعدما كانوا في ظلام دالس، وقد اصطفاه الله وخصه بالقرآن الكريم والحديث الشريف سبيلين يرشد بهما المسلمون بعد وفاته.

فهذه الأغنية بكل ما تحمله من أحداث وصفات تجعل من يسمعها يحزن على وفاته صلى الله عليه وسلم ويشعر بالحزن أيضا لأنه م يكن في وقته، والحزن الأعظم والأكبر لمن لم يتبع طريقه.

في هذه الأغنية يمكن للمتلقي أن يعرف أشياء كثيرة منها مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم بين ذويه ومن جاء بعده، وتعرف بأهله وحفيديه، ثم إن الرسالة التي جاء بها لابد أن تحفظ وتتبع (ختم القرآن والسير وفق أحاديثه)، أيضا هي استحضار لتعاليم الدين الإسلامي في قلوب المسلمين كشخصية الرسول وبكاء الرحمة لا العويل، والتضامن مع أهل الميت.

[1] –https//al–ain.com

د- أغنية يا سادتي ولاد طه:

يَا سَادَاتِي ولاَدْ طَهَ بَرْضَاكُمْ عَالْجُو الحَالْ

يَا نَاسْ الجُودْ وَالكَرَمْ

مُولاَنَا تَرْحَمْ لاَلَة فَاطْمَة الزُّهْرَة الطَاهْرَة

نَثْنِي فَي الصَلاة طَهْ مُحَمَدْ سِيدْ البَشَرْ

مَنْ جَابْ الدِّينْ بِالجَهْرْ

نَبِينَا صَاحِبْ الرِّسَالَة بَالنَّبِي وَحْنَا مُومْنِينْ

بَعْدْ الصَّلاةْ عَلَى الرَّسُولْ أَصْغَى لْقُولِي يَا كُلْ مَنْ حَضَرْ

قِصَة شَارِبْ الخَمَرْ هُوَ وَاللِّي دَارْ بَهْوَى النَفسْ وَعَصَى الوَالْدِينْ

يَا سَادَاتِي ولاَدْ طَهَ بَرْضَاكُمْ عَالْجُو الحَالْ

يَا نَاسْ الجُودْ وَالكَرَمْ

مُولاَنَا تَرْحَمْ لاَلَة فَاطْمَة الزُّهْرَة الطَاهْرَة

شَيْطَانْ وَغَرْ بِيهْ غَوَاهْ وَشْرَّبْ مِنْ كَاسْ الخَمَرْ

مَا رَاعَى لِيلَة القَبَرْ مَا دَارْ المُوتْ فِي أَتْبَاعَهْ

شَيْطَانْ وفَاتْنَهْ فَتِينْ

مَا دَارْ بَوصَيَّة النَّبِي وَالآيَة قَالَتْ في سْطَّرْ

فِي الوَالْدِينْ لاَ نْهَرْ مُولاَنَا وَصَى عَلِيهَمْ وَأَنْتَ غَافَلْ يَا حْزِينْ

يَا سَادَاتِي ولاَدْ طَهَ بَرْضَاكُمْ عَالْجُو الحَالْ

قِصَة وَلْدْ فِي الزَّمَانْ المَاضِي مَوْلُوعْ بِالخَمْرْ

يَشْرَبْ فَاللِّيلْ بَالسْتَرْ سَاكَنْ فِي دَارْهَمْ هُوَ و أُمَهْ وَالبْيُوتْ فَارْغِينْ

نَاضَتْ مُومْتَه تَتْوَضَا تْصَلِي عَنْدْ الفْجَرْ

شَافَتْ الضَّوْ فِي الوَكَرْ

قَالتْ وَلدْهَا مْرِيضْ زَادَتْ سَمْعَتَه غِيرْ كاي أن

يَا سَادَاتِي ولاَدْ طَهَ بَرْضَاكُمْ عَالْجُو الحَالْ

دَخْلَتْ عَلِيهْ صَابْتَهْ يْكُبْ مِن القَرْبَة ويَسْكَرْ

قَلْعَتْهَا لَهُ بَالنْتَرْ

نَاضَ طَرَشْهَا الظَالَمْ وَعْمَى لأُمَه العِينْ

عَاوَدْ طَرْشَة أُخْرَى رَيْب لِيهَا السَّنُينْ

بِالدْغُرْ سَاكَرْ وَالُو مَا شْعَرْ

مْشَاتْ مُيمْتَه تَتُوحْ وَتْعَيَّطْ يَا السَامْعِينْ

مْشَاتْ لْبِيتْهَا وَنَعْسَتْ وقَالَتْ وَلْدْهَا خَسَرْ

مَا هُو وَلْدْهَا إذَا كْفُرْ

سَخْطْهَا يَجْرِي عَلِيهْ مَا طَالْ الدَهَرْ وطَالَتْ السْنِينْ

رْغَبْهَا مَا بْغَاتْ تسْمَحْلَه وَدْمُوعَهْ كِيفْ المْطَرْ

وَعْطَا رَأسَه لِلقْفَرْ

قَالْ أنَا عْصِيتْ أُمِي نَهْرَّبْ لِلْرَّبْ الحَنِينْ

مْشَى قَاصَدْ دَارْ خَلْوَة مِنْ الحَجَرْ يَعْبَدْ رَبِي بَالقْدَرْ

هُوَ سَاجَدْ يَسْمَعْ النِدَاءْ يَقُولْ يَا فْلاَنْ رَبِي مَا قبَلْ مَنَكْ لاَ صْلاَةْ وَلاَ صُومْ الدْهَّرْ

لَوْ تَعبَدْ طُولْ الدْهَّرْ جَنَة رَبِي مَا يَدْخَلْهَا غِيرْ اللِي طَاعْ الوَالْدِينْ

يَا سَادَاتِي ولاَدْ طَهَ بَرْضَاكُمْ عَالْجُو الحَالْ

هَوَّدْ لَلْمْدِينَة يَا اللِّي حَضَرْ قَطَعْ أيْدهْ بَالصْبَّرْ

قَالَتْ لَهْ كِيفْ خْسَرْتِيهَا سَاخْطَة عْلِيهْ دِينْ وجْلَسْ مَهْمُومْ

قَالَ نتَحْرَقْ فَالدنيا هَنَا خِيرْ وَجْمَعْ الحَطَّبْ وَالسْدَّرْ وَحَدَّرْ للزُّوبْيَا

حْمَاهَا وَرْجَعْ لَمِيمْتَهْ فالْحِينْ

يَا سَادَاتِي ولاَدْ طَهَ بَرْضَاكُمْ عَالْجُو الحَالْ

مِنينْ أنَا عَصِيتْ دْخَلتْ عَليكْ بِسيدْ البَشَرْ شُوفِينِي غِيرْ بَالنْظَّرْ

مْشَاتْ مْعَاهْ قَالْ لِيهَا دْخَلْتْ عَليكْ بَالأَمينْ مَنينْ تْدُوزِي رْضِي عَليهْ

عَنَّقْ أُمَّهْ عَلَى الصْدَّرْ وَجْرَى للزُّوبيَا جْهَرْ

جَاتْ تْشَدَه طَاحُوا مَتْعَانْقِينْ

بِسْمِ الله نَخْتَم فُمِي بِالذْكَّرْ سُبْحَانْ الدَايَّمْ الأَكْبَّرْ

مَنْ لاَ يَسْهَى وَلاَ يْنَامْ الرَّاحِمْ مَهْمَا طَالَتْ السْنِينْ

مَرْضَاةْ الوَالْدِينْ هِيَ السُّتْرَة وَتْزِيدْ فَالْعُمْرْ فَالجَنَّة تبْنِي قْصَرْ

مَنْ طَاعْ الوَالْدِينْ دَيْمًا وَجْهَهْ بِينْ العِبَادْ زِينْ

يَا سَادَاتِي ولاَدْ طَهَ بَرْضَاكُمْ عَالْجُو الحَالْ

يَا نَاسْ الجُودْ وَالكَرَمْ مُولاَنَا تَرْحَمْ لاَلَة فَاطْمَة الزُّهْرَة الطَاهْرَة

نَثْنِي فَي الصَلاة عَلَى طَهَ مُحَمَدْ سِيدْ البَشَرْ مَنْ جَابْ الدِّينْ بِالجَهْرْ

نَبِينَا صَاحِبْ الرِّسَالَة بَالنَّبِي وَحْنَا مُومْنِينْ .[1]

عقوق الوالدين: هذه الظاهرة المنتشرة كثيراً في مجتمعنا والتي ينهي الإسلام عنها، ويحثنا على طاعة الوالدين، ومن بين الأغاني الشعبية التي تعالج هذه الظاهرة أغنية يا سادتي ولاد طه.

وفي هذه الأغنية دعوة الناس عامة والمختصين في الدين كالأئمة والفقهاء للتقليل من ظاهرة عق الوالدين في المجتمع الجزائري، ونجد هذا في قصة حقيقية مؤثرة حدثت لأحد الشباب حيث شرب الخمر حتى غاب عن الوعي وارتكب هذه المعصية وهي صفع أمه ونتيجة لهذه الحادثة تذكر هذه الأغنية أنه قد اتبع الشيطان الذي دفع إلى شرب الخمر حتى غاب عن الوعي واتبع هوى نفسه، وعندما أفاق من سكرته وجد نفسه في حالة ندم وحزن شديد لأنه لا يستطيع معالجة ما ارتكبه، فهي التي أنجبته وسهرت حتى كبر وليس لها غيره سنداً في كبرها.

فأمه مؤمنة قامت لصلاة الفجر وعندما رأت الضوء في بيت ابنها توجهت إليه وهي خاشية أن يكون قد أصابه مكروه، لكنه ردّ على خوفها بضربة حتى كسرت أسنانها، ولم ترد لصفعها وبقيت متألمة وجريحة لسنوات، ولم تستطع مسامحته رغم إلحاحه عليها بالعفو، فتوجه إلى الجبال ويعبد الله ليلاً ونهارا ليكفر عن ذنبه وبينما هو على هذه الحالة سمع منادي يناديه يا فلان لن يقبل الله تعالى توبتك ولا صلواتك ولا صيامك حتى تسامحك أمك، كيف لا والجنة تحت أقدام الأمهات فعاد يترجى أمه ويطلب سماحها، لكنها رفضت مرة أخرى فقرر حرق نفسه وذهب لجمع الحطب وهو يردد في نفسه أن أحرق في الدنيا خير من أن أحرق بها في الآخرة، وعندما سمعت أمه بما ينوي فعله لم تدر له الخسران، فصالحته رغم إيذائه الكبير.

فمن هذه الأغنية يتعلم السامع أن ما حرمه الله (الخمر) يتسبب فيما هو أكبر منه ويعجز الإنسان عن تصحيح أخطائه الجسيمة، كما تعلمه أيضاً مكانة الوالدين وضرورة طاعتهما فرضاهما من رضا الله تعالى ومعصيتهما من الكبائر التي لا يغتفر ذنبها.

[1] – https://mixculture.xyz

من خلال الأغاني الشعبية الجزائرية سابقة الذكر يمكننا ملاحظة مدى مساهمة هذه الأغنية رغم بساطتها في تكوين الأجيال تكوين ديني صحيح، فهي سريعة الانتشار، والذي يميزها أيضاً أنها تمس مختلف الشرائح الاجتماعية (كبار،صغار،نساء، رجال...) فمن خلالها يمكن للفرد الجزائري أن يتعلم تفاصيل دينه والكثير من الأحداث التاريخية الإسلامية ويتعرف على أبرز الشخصيات الحاملة للرسالة السماوية كسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأهله وصحبه، وهي تجعل حياة الفرد الجزائري إسلامية حتى النخاع، فهي رفيقه الدائم في أفراحه وأحزانه وعباداته... الخ.

من خلال ما سبق من تحليل للأغاني الشعبية الجزائرية المتنوعة في مواضيعها لاحظنا أن جلها يحتوي على بعد ديني ما، فمن وصف للنبي صلى الله عليه وسلم وأهله وصحبه إلى الحديث عن الحج ومناسكه، والتطرق أيضا إلى بعض تعاليم الدين الإسلامي كالبر بالوالدين والجهاد في سبيل الله ومكانته عند الله تعالى، وخصصنا بالذكر أيضا السنة في الأعراس الجزائرية وخلطها بمعتقدات أخرى، والحب العفيف والحرمة وغيرها.

وعليه نجد أن الأغنية الشعبية الجزائرية تحمل بعداً دينياً مكثفاً قد نقل عن تراث شعبي ضارب في أعماق القدم، حاملا لمعتقدات سابقة للإسلام من أديان أخرى ومعتقدات في لبها إسلامية بحثة قد نظر إليها بطريقة المجتمع الخاصة.

2- الجانب السياسي:

من بين المواضيع التي عالجتها الأغنية الشعبية الجزائرية السياسة و أبرزها الجهاد في سبيل الله وقد غنّى لهذا الموضوع الكثيرون ، ولا يعلم أحد مؤلف هذه الأغاني ونذكر بعضها كالأتي :

أ- **أغنية الطيارة الصفرة :**

طَيَّارَة الصَّفْرَة أَحَبْسِي مَا تُضرُبِيشْ

أَحَبْسِي مَا تُضرُبِيشْ

عَنْدِي رَأْسْ أُخَي لُمِيمَة مَا تَظْنِيشْ

لُمِيمَة مَا تَظْنِيشْ

أسِّي أسِّي يُمَا أسِّي مَا تَبْكِيشْ

أسِّي أسِّي يُمَا أسِّي مَا تَبْكِيشْ

طَالَعْ لِلْجِبال نَمُوتْ ومَا نْرَنْدِيشْ

نَمُوتْ ومَا نْرَنْدِيشْ

اللّه اللّه رَبِي رَحِيمْ الشُّهَدَاءْ

رَحِيمْ الشُّهَدَاءْ

الجُنْدِي لِي جَانَا وَطْرَحْنَالُو الفَرَاشْ

الجُنْدِي لِي جَانَا وَطْرَحْنَالُو الفَرَاشْ

سَمَعْ فَرَنْسَا جَاتْ القَهْوَة مَا شْرَبْهَاشْ

القَهْوَة مَا شْرَبْهَاشْ

الضَّيْف لِي جَانَا يَكَرْكَرْ فَالبَرْنوس

الضَّيْف لِي جَانَا يَكَرْكَرْ فَالبَرْنوس

هُوَ السِّي عَمِيرُوشْ وأنَا مَا عْرَفْتُوشْ

وأنَا مَا عْرَفْتُوشْ

اللّه اللّه رَبِي رَحِيمْ الشُّهَدَاءْ

فَارَحْ بِالدُّنْيَا وإيلاَ طَالَتْ بِيهْ

وإيلاَ طَالَتْ بِيهْ

يَحْبسُوا تَفْزَا ويَرَوَحْ لِمْوَالِيهْ

اللّه اللّه رَبِي رَحِيمْ الشُّهَدَاءْ[1]

رغم بساطة هذه الأغنية وأبياتها المعدودة إلاّ أنها تحمل في طياتها الكثير من المعاني الدينية التي تجعل المتلقي الجزائري يتمسك بها متأثرا بما جاء فيها ومثال ذلك: الإحساس الأخوي بين أفراد الشعب الجزائري رغم عدم التواصل في النسب (عندي رأس خويا)، (يما) وهو ما حدّث عليه الدين الإسلامي كما أن الدفاع عن الأرض دون أي مقابل حق لكل مواطن جزائري، وأيضا جزاء هذا الدفاع والاستشهاد هو الجنة، وتذكر الأغنية فكرة أخرى وهي إكرام الضيف(طرحنالوا الفراش) فهي من شيم الجزائري المسلم و أن أداء الواجب في كل وقت حتى وقت الراحة أو الأكل.

من بين الأفكار التي تتطرحها هذه الأغنية فكرة التواضع فالبرغم من أن " عميروش " قائد معروف له مكان في جيش الثورة الجزائرية إلاّ أنه لا أحد يعرفه (أنا ماعرفتوش).

[1] – أغنية الطيارة الصفرة، حكاية ثورة أركعت المستدمر وعاشها أجدادنا بجوارحهم

https://www.youtube.com/watch?v=ucAXtqnUeac

ورد في الأغنية فكرة مهمة وهي أن الجهاد ليس لع عمر محدد والدليل على هذا أن الشهيد الذي تدور حوله هذه الأغنية لم يبلغ سن الرجولة بعد (فارح للدنيا).

ب-أغنية يا الجندي خويا:

يَا الجَّنْدِي خُويَا هَزْ المَطْرِّيَاتْ

يَا الجَّنْدِي خُويَا هَزْ المَطْرِّيَاتْ

وَضْرُبْهَا لَوَطْنَكْ والجزائر

يَا الجَّنْدِي خُويَا هَزْ لَعْمَارَة

يَا الجَّنْدِي خُويَا هَزْ لَعْمَارَة

وَضْرُبْهَا لَوَطْنَكْ وَصَحَ فِي الاسْتِعْمَارْ

يَا الجَّنْدِي خُويَا هَزْ لَشَارِي

يَا الجَّنْدِي خُويَا هَزْ لَشَارِي

وَضْرُبْهَا لَوَطْنَكْ وَصَحَ فِي الْعَدْوَانِي

يَا الجَّنْدِي خُويَا ما تْعَدِيشْ عَلىَ الغَرْقَة

يَا الجَّنْدِي خُويَا ما تْعَدِيشْ عَلىَ الغَرْقَة

تْشُوفَكْ فَرَنْسَا تَحْكْمَكْ بالْغَدْرَة

يَا الجَّنْدِي خُويَا مَا تْعَدِيشْ عَلىَ الغَارْ

يَا الجَّنْدِي خُويَا مَا تْعَدِيشْ عَلىَ الغَارْ

كِي تْشُوفْ فَرَنْسَا أضْرَّبْ الرَّفَالْ

يَا الجَّنْدِي خُويَا مَا تْعَدِيشْ عَلِيَا

يَا الجَّنْدِي خُويَا مَا تْعَدِيشْ عَلِيَا

تْشُوفَكْ فَرَنْسَا وَمَعَاهَا الظَّنِّيَة . [1]

في هذه الأغنية تتحدث بقار حدة عن كرهها للاستعمار فهي تحث الجنود على الاحتياط حتى لا تنال فرنسا وجنودها بتعذيبهم أو قتلهم، فهي تطلب منهم حمل السلاح (هز المطريات، هز لعمارة، هز لشارى

[1]- بقار حدة، الجندي خويا

-https://www.youtube.com/watch?v=XsOXP8gTIw8&ab

)، وأيضا تعين لهم أماكن تواجد العدو (الغرقة، الغاز، عليا)، لانها أدرى بنتيجة توجدهم في ذلك المكان فهذه الاغنبة بمثابة شيفرة (ترميز) لا يفهمه إلاّ المغني والمجاهد، وبالتالي فالأغنية الجزائرية بمثابة وسيلة من وسائل الجهاد في سبيل الله.

ج-أغنية جينا من عين مليلة :

جِينَا مِنْ عَيْنْ مْلِيلَة ... سَبْعْ أَيَّامْ عَلَى رَجْلِينَا
وَصَلْنَا لَجْبَالْ كَامْبِينَا... فَرَنْسَا تْسَرْكَلْ عَلِينَا
البَاتُوغَازْ كَلاَ رَجْلِينَا ... كَارْتُوشْ قَطَعْ صْدُورْنَا
الرَّجَالْ يَمُوتُوا بَلاَ دْفِينَا
الرَّجَالْ تَمُوتْ بَلاَ دْفِينَا
أَسَمْحِيلِي يَا لُمِيمَة
الرَّفَالْ عَلَى كَتْفِي
الجِيمَالْ عَلَى عَيْنِي
أَنْمُوتْ .. أَنْمُوتْ.. عَلَى وَطْنِي
الطَيَّارَة لِي بِيكَاتْ
فِي شَهَرْ رَمْضَانْ لِي فَاتْ
سَمْعَتْ سَعِيدَة وَبْكَاتْ
قَالَتْ هَذَا أَخِي لِي مَاتْ
مَا تَبْكِيشْ يَا عَيْنِيَا
مَا تَبْكِيشْ عَلَى ابْنْ الشَّهِيدْ
أَبْكِي عَلَى الحَرْكِي
بَاعْ دِينَهْ وَأَلْتَحَقْ مَعَ الرُّومْ[1]

تعالج هذه الأغنية الشعبية الجزائرية فكرة أن الدفاع عن الوطن غير مرتبط بمنطقة معينة، بل على المجاهد أن يحارب العدو في أي منطقة من مناطق الوطن الواسعة، فواجب الجهاد خالص لوجه الله وعليه فإن فكرة محاربة الظلم هي الفكرة الاساسية للجهاد، وهو مايدعو إليه الدين الإسلامي ومن المعاني التي دلت على عدم حصر الجهاد في منطقة واحدة: (جينا من عين مليلة) (وصلنا جبال كامبينا) .
وما دل على المعاناة (فرنسا تسركل، كارتوش قطع صدورنا، جات موت بلا دفينة، خويا لمات)، وما جاء حماسيا نذكر: (نموت على وطني، ماتبكيش على ابن الشهيد) .

[1] – فوزية عساسلة، صور قالمة، مجلة المعالم دورية علمية محكمة تعنى بنشر البحوث والدراسات التاريخية والتراثية، العدد 24، ربيع الأول 1442 هـ/ نوفمبر 2020 م، ص 64،63.

د- أغنية حزب الثوار:

حِزْبْ الثُّوَارْ وَأَحْنَا مَحِينَا الاسْتِعْمَارْ

اللَه يَنْصُرْ

أَوَلْ نُوفَمْبَرْ يُنَادِي لِلْجِهَادْ يُكَبِرْ

يا رَبْ وَانْصُرْ ثَوْرَتْنَا ضِدْ الكُفَّارْ

اللَه يَنْصُرْ

حِزْبْ الثُّوَارْ وَمعَاهُمْ هَانَتْ أعَمَارْ

اللَه يَنْصُرْ

حِزْبْ الثُّوَارْ وَأَحْنَا مَحِينَا الاسْتِعْمَارْ

اللَه يَنْصُرْ

فِي جَبَلْ الأَوْرَاسْ ولاَدْ قَالْمَة وَوْلاَدْ أَهْرَاسْ

قَبْضُوا القُرَّاصْ خَافُوا ثَوْرَةْ الحُرِّيَة

حِزْبْ الثُّوَارْ وَمعَاهُمْ هَانَتْ أعَمَارْ

اللَه يَنْصُرْ

حِزْبْ الثُّوَارْ وَأَحْنَا مَحِينَا الاسْتِعْمَارْ

اللَه يَنْصُرْ

فِي جَبَّلْ اللُّوحْ قَصِيرَة تَبْكِي وَتْنُوحْ

قَلْبْهَا مَجْرُوحْ عَبْدْ العَزِّيزْ كَوَاهَا كِيَّة

اللَه يَنْصُرْ

حِزْبْ الثُّوَارْ وَمعَاهُمْ هَانَتْ أعَمَارْ

اللَه يَنْصُرْ

حِزْبْ الثُّوَارْ وَأَحْنَا مَحِينَا الاسْتِعْمَارْ

اللَه يَنْصُرْ

فِي جَبَّلْ بُوسَبْسَ كِي جَاتْ فَرَنْسَا تَزَّهْزَا

حَاسْبَتْهَا خُبْزَة طَحْنَا عَلِيهَا بِالرَّافَالْ

حِزْبْ الثُّوَارْ وَمعَاهُمْ هَانَتْ أعَمَارْ

اللَه يَنْصُرْ

حِزْبْ الثُّوَارْ وَأَحْنَا مَحِينَا الاسْتِعْمَارْ

اللَه يَنْصُرْ

فِي الوَادْ المَالِحْ كِي يَنْظَرْ جُنْدُوا فَارَحْ

يُقْتَّلْ وَيَذْبَحْ عَسْكَرْ قَادِرْ

حِزْبْ الثُّوَارْ وَمعَاهُمْ هَانَتْ أعَمَارْ

اللَه يَنْصُرْ

حِزْبْ الثُّوَارْ وَأَحْنَا مَحِينَا الاسْتِعْمَارْ

اللَه يَنْصُرْ[1]

مجمل ما هو مذكور في هذه الأغنية من أجل الجهاد في سبيل الله يهون كل نفيس، فالأم تضحي بإبنها والأهل يدفعون بأبنائهم إلى الموت وهم راضون بذلك، لأن هذه أسمى بكثير من الأبناء أي " الجنة والحرية "، فبين الجبال والوديان تستمع الثائرون بإذلال عدوهم رغم بساطة إمكانياتهم وما يدل على ذلك قولهم (قلب مجروح، يقتل ويذبح، مناش فلاقة، طحنا عليها برافال)، وأبرز ما يدل على دينية ما يسعون إليه قولهم (الله أكبر).

من خلال ما سبق من أغاني شعبية جزائرية نلحظ مدى تأثير الدين الإسلامي في المجتمع الجزائري فهم لا يرضون بالذل والعيش تحت وطأة الاستعمار الظالم.

[1]– رابح درياسة ، حزب الثوار

https://www.youtube.com/watch?v=y8bceTTkgtY&ab

3- الأولياء الصالحين:

مرة ارتباط الجزائريين بالأولياء الصالحين متفشي بكثرة غلى درجة أنع يعتقدون أنهم قادرون على تغيير الأحوال والأقدار كالشفاء وتحقيق الأماني ونصرة المظلوم، والإعتداء على الآخرين ومن بين الأولياء المعروفين: (سيدي الخير سيدي عامر، عمار بوسنة ...)

وسنورد بعضهم في هذه المذكرة:

أ- أغنية سيدي الخير عمار الحرار:

يَا سِيدِي الْخَيَرْ وَعَمارْ لَحْرَارْ

تَرْبَحْ الكَحْلَة وَنَنْسَى لِي صَارْ

الكَحْلَة وَالبَيْضَاء يَا ضَوءْ الأَبْصَارْ

وَيَا عَزِيزْ فَرَحْنَا اليَومْ

وحَفْلْ اللَّيْلَةُ فِي سْطِيفْ تَقُومْ

تَرْبَحْ الكَحْلَة والسَّعْدْ يَدُومْ

يَا سِيدِي الْخَيَرْ وَعَمارْ لَحْرَارْ

تَرْبَحْ الكَحْلَة وَنَنْسَى لِي صَارْ

الكَحْلَة وَالبَيْضَاء يَا ضَوءْ الأَبْصَارْ

يَا زَرْقِينْ رَاوَغْ وزِيدْ

مَعَ مَرْمُورَة فِي الفَّنْ جَدِيدْ

وَسَجَّلْ مِنْ بَعِيدْ

يَا سِيدِي الْخَيَرْ وَعَمارْ لَحْرَارْ

تَرْبَحْ الكَحْلَة وَنَنْسَى لِي صَارْ

الكَحْلَة وَالبَيْضَاء يَا ضَوءْ الأَبْصَارْ

هَيَّا الوِفَاقْ إِلَى الأَمَامْ وَمَعَ الْعَرِيبِي شَدِيدي الحُكَامْ

الكَحْلَة طَالْعَة آه يَا سَلاَمْ

يَا سِيدِي الْخَيَرْ وَعَمارْ لَحْرَارْ
الكَحْلَة وَالبَيْضَاء يَا ضَوءْ الأَبْصَارْ
رَايِّي يَارَايِّي مَبْنِي عَلَى السَّاسْ
بَرَّبِي إِنْ شَاء الله نَربْحُو الكَأْس

نَفَرْحُوا بَوْلاَدْنَا وَرَبِي عَسّاسْ

يَا سِيدِي الْخَيَرْ وَعَمارْ لَحْرَارْ
الكَحْلَة وَالبَيْضَاء يَا ضَوءْ الأَبْصَارْ

يَا وَالِي سِيدِي جِيتَكْ بِالنِيَّة
تَرْبَحْ الكَحْلَة وَنْجِيبْلَكْ هَدِيَة
يَا سِيدِي رَبِي يَا ضَوءْ عَيْنِيَا
يَا سِيدِي الْخَيَرْ وَعَمارْ لَحْرَارْ
تَرْبَحْ الكَحْلَة وَنَنْسَى لِي صَارْ
الكَحْلَة وَالبَيْضَاء يَا ضَوءْ الأَبْصَارْ

تتذكر هذه الأغنية عن الولي الصالح سيدي عامر[1] في سطيف رغم حديثها عن الكرة الجزائرية فنجد المواطن الجزائري حتى في أبسط تفاصيل حياته (الكرة) يرجوا مساندة الولي الصالح، وينتظر منه تحقيق النصر فهو يعبر عنه بقول بقول المغني (يضوي لبصار، جيتك نية)، ما يدل على أن المواطن الجزائري يعتبر الولي الصالح سبيل إلى النجاح بدل أن يتوجه إلى الله، وهي من المعتقدات الخاطئة التي يؤمن بها الجزائري.

[1] – هناك رواية تقول أن سيدي عامر هو من أصل عربي يعود أصله إلى علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء وتتلمذ على يد الكثير من الشيوخ، وناضل ضد الإسبان وكون العامرية وعاش 120 سنة وله العديد من الكرامات وضريحه بتونس. تاريخ الولي الصالح سيدي عامر 2017،2021.

https://www.youtube.com/watch?v=BC1Cn_yCZGg&ab

وهناك رواية أخرى تقول بأنه كان بتلمسان وانتقل إلى بلاد لحساسنة وضريح سيدي الحاج بن عام ربلدية عين العراك بولاية البيض، وهو معلم روحي يستقبل الزوار بما يشاع من حوله لكرامات ينالها الزائر بنية التبرك في حلقات دينية يقرأ فيها القرآن يستذكر فيها الطلبة الفقه والسنة المحمدية، نبذة عن تاريخ الطرق الصوفية في الجزائر2

http://nepmsseiha.com

ب-أغنية يا باشي عمار:

صَبَتْ الأَمْطَارْ يَا بَابَا والرَّعْدْ تَكَلَمْ

يَا بَاشَا عَمَارْ

يَا سِيدِي رَانِي مُسَلَمْ

دِيوَانْ الصَّالْحِينْ عَمَارْ بُوسَنَة

صَبَتْ الأَمْطَارْ يَا إبْرَاهِيمْ فَالرَّعْدِيَة

يَا بَاشَا عَمَارْ

أنِي وَلْدَكْ حَنْ عَليَا

طَابُوا رَجْلِيَا

الصَّالْحِينْ الهَادي بَابَا أبُو لْجَلاَبْ

والصَّلاَةْ عَلىَ الرَّسُولْ

سِيدِي عَمَارْ أوَجْرِي لِيَا

طَابُوا رَجْلِيَا

سِيدِي عَمَارْ فِي وليدْ شَابيَة

جَابْلَكْ شِيخْنَا

عَبْدْ العَزَّة فُكْ عَليَا

دَخْلُوا زِيَارَة جَابُوا الْبُخُورْ وَالجَاوِي

يَا بَاشَا عَمَارْ

رَانِي وَلْدَكْ رَانِي نْدَاوِي

يَا يْهَا يَا جَدُّو يَا سِيدِي مْبَارَكْ

دَخْلُوا زِيَارَة جَابُوا القَصَبْ وَالبَارُودْ

يَا بَاشَا عَمَارْ

رَانِي وَلْدَكْ حَنْ عَليَا

صَبَتْ الأَمْطَارْ يَا بَابَا فَالرَّعْدِيَة

يَا بَاشَا عَمَارْ

رَانِي وَلْدَكْ حَنْ عَليَا

تتكلم هذه الأغنية عن الولي الصالح عمار بوسنة وعن الطريقة الشابية، هذا الولي الصالح [1] يأتي بالخرافات فيصدقه المريدين، ففي هذه الأغنية يعتبره المواطن أبا له في قوله (أني ولدك حن عليا)، وايضا هو هداهم إلى الطريق الصحيح (الهادي بابا) ومن بين ما يجعل المواطنين يصدقون ذلك ذكره للرسول عليه الصلاة والسلام (والصلاة على الرسول).

كما يذكر أيضا في هذه الأغنية الطريقة الشابية نسبة إلى محمد بن مخلوف بالقيروان ولها أثر في عناية خاصة.

هذه الأغنية تعبر على أن الولي الصالح شيخا يحل المشاكل (فك عليا) وأيضا لا بد من أخذ الهدايا للولي الصالح (زيارة، بخور، جاوي) كما أن هذا الولي يداوي المرضى (راني نداوي) ولهذه الزيارة طقوس جابو القصبة والبندير.

جل ما ذكر في الأغنيات الشعبية السابقة يدل على أن الولي الصالح هو الذي يتحكم في أقدار الناس فإليه المهرب وبفضله النجاة وبه نجد الجزائري يفكر في بديل قادر مكان الله عز وجل يخاف منه ويسعى لإرضائه، وهذا من المعتقدات الخاطئة التي كرسها الاستعمار.

4- الجانب الاجتماعي:

ورد في الأغنية الشعبية الجزائرية العديد من المواضيع التي لها علاقة بالجانب الديني منها كالأعراس و الحب ... الخ.

أ- أغنية الحنة:

صَلُّوا عَلى مُحَمَدْ صَلَى الله عَلَيْه
صَلُّوا عَلى مُحَمَدْ صَلَى الله عَلَيْه
يَدُومْ هَذَا الْفَرْح ويبَارَكْ لَمَالِيه
جَاتْ الطَاكْسّيَاتْ مِنْ بَعِيدْ تَبَانْ
أيْ جَاتْ الطَاكْسّيَاتْ مِنْ بَعِيدْ تَبَانْ
جَابُوا طَبَقْ الحَنَة سُكَرْ وَشْمعَاتْ

[1] – الولي الصالح عمار بوسنة في ضواحي عنابة وهو عميل فرنسي سمي نفسه خديم سيدي عمار وقد اسس الطريقة العمارية للتشجيع من فرنسا وبنت له زاوية وساعدته بالدعاية بطريقة بإقامة الحفلات بالمدن والمقاهي عن طريق تكوين فرق بهلوانية متجولة في الأرياف وله ذكر يسمى بالذكر القادري يتميز باختلافه حسب أيام الأسبوع (الأحد ، لا حول ولا قوة إلا بالله) (الإثنين لا إله إلا الله) نبذة عن تاريخ الصوفية المرجع نفسه م ن، 9 أكتوبر 2011 .

صَلُّوا عَلى مُحَمَدْ صَلَى الله عَلَيْه

يَدُومْ هَذَا الْفَرْح ويبَارَكْ لَمَالِيه

جَابُوا طَبَقْ الحَنَة سُكَرْ وَشْمعَاتْ

يَا الفَرْحْ رَاهُو عَنْدْنَا لَعْقُوبَة لكُلْ لَبْنَاتْ

صَلُّوا عَلى مُحَمَدْ صَلَى الله عَلَيْه.. وَزِيدُوا فالصَّلاَةْ عَلَيه

يَدُومْ فَرْحْكُمْ ويبَارَكْ لَمَالِيه

بَنْتِي بَالبِينْوَارْ تَشْعَلْ كِيفْ الْقَمْرَة

الْعَرَوسْ بَالبِينْوَارْ تَشْعَلْ كِيفْ الْقَمْرَة

اللَيْلَة نْدُيرُوا الحَنَّة وَغَدْوَة نْزُورُ الخَيْرَة

صَلُّوا عَلى مُحَمَدْ صَلَى الله عَلَيْه.. وَزِيدُوا فالصَّلاَةْ عَلَيه

الْيَوْم يَدُومْ الْفَرْحْ ويبَارَكْ لَمَالِيه

القَصْبَة وَالْبَارُودْ تَوَافِدْ هَذِه اللَيْلَة

أَرْقْصُوا يَا لَبْنَاتْ وَزِيدُوا فَالتْوَلْوِيلَة

صَلُّوا عَلى مُحَمَدْ صَلَى الله عَلَيْه

الْيَوْم يَدُومْ الْفَرْحْ ويبَارَكْ لَمَالِيه

بَنْتِي دِيرْ فالْحَنَّة بَمْقَايِّسْ ذَهَبْ

تَسْعَدْ عَنْدْ رَاجَلْهَا وَتْبَكَرْ بِالأَوْلاَدْ

صَلُّوا عَلى مُحَمَدْ صَلَى الله عَلَيْه

يَدُومْ هَذَا الْفَرْحْ ويبَارَكْ لَمَالِيه

لُمِيمَة تُخَّزَّرْ فِيَا وَالدَّمْعَاتْ تَسِيلْ

كَبْرَتْ وَلاَتْ عَرُوسَة تَشْعَلْ كِي القَنْدِيلْ[1]

فمن التقاليد الجزائرية أن يُحَنى للعروسة وفي هذه المناسبة توجد الكثير من الطقوس التي لها علاقة بالدين (الطاكسيات من بعيد تبان القصبة والبارود) دلالة على الإعلان في الزواج وهو من مبادئ صحة

[1] – راضيا منال، أغنية الحنة، صلوا على محمد

https://www.youtube.com/watch?v=kr5mEIFNA8I&ab

الزواج في الإسلام، نذكر أيضا (حمل الشموع) وهي دلالة على حياة الجديد، والنور ضد الظلام و أيضا (بنتي بالبينوار) تدل على النظافة وهي تدل على التقاليد الإسلامية، كما أن الأولاد الذكور يفرح لهم الجزائري بعدهم من أنصار المجتمع ويحاربون وقت الشدائد.

ب-أغنية يا مرحبا بولاد سيدي:

يَا مَرْحَبَا بَأولاَدْ سِيدِي طَلُوا جَمَاعَة

سَلَّوا سُيُوفْهُمْ لَمَاعَة

كِي حَطُوهَا فُوقْ الْعَوْدْ

لَحْزَامْ المَقْدُودْ وَشَيَّعُوهَا بَصْحَابْ البَارُودْ

يَا مَرْحَبَا بَأولاَدْ سِيدِي طَلُوا جَمَاعَة

سَلَّوا سُيُوفْهُمْ لَمَاعَة

كِي حَطُوهَا فُوقْ الكُرْسِي

وَهِيَ تَبْكِي وَهِيَ صَغِيرَة وَزَوْجُوهَا

يَا مَرْحَبَا بَأولاَدْ سِيدِي طَلُوا جَمَاعَة

سَلَّوا سُيُوفْهُمْ لَمَاعَة

كِي حَطُوهَا فُوقْ المَطْرَحْ

وَهِيَ تَفْرَحْ مَحْلاَ زِينْهَا كِيفَاشْ تَصْبَحْ

يَا مَرْحَبَا بَأولاَدْ سِيدِي طَلُوا جَمَاعَة

سَلَّوا سُيُوفْهُمْ لَمَاعَة

تتكلم هذه الأغنية عن الفرسان دلالة على الشهامة والرجولة (طلوا جماعة سيوفهم لماعة)، وتتكلم أيضا عن الحرم والجمال (محلا زينها) والحياء (العروسة تبكي).

ج-أغنية أم أخطبهالي :

هَامَا وَيْلاَلِي وهَامَا يْلاَلِي

وَالكَنَةَ جَابُوهَالِي

هَامَا وَيْلاَلِي وهَامَا ويْلاَلِي

والْعَلَة جَابُوهَالِي

وَجَابْهَا مِنْ الجَامِعَاتْ

وَجَانِي يَبْكِي بِالدَّمْعَة

قَالِي تْقُولْ شَمْعَة يَامَا أَخْطِبِيهَالِي

هَامَا وَيْلاَلِي وهَامَا ويْلاَلِي

والْعَلَة جَابُوهَالِي

وَجَابْهَا بِالسَّرْوَالْ فَالزْنَقْ تْدُورْ تَدْوَارْ

قَالِي قَلْبِي طَار أَمَا أَخْطِبِيهَالِي

هَامَا وَيْلاَلِي وهَامَا ويْلاَلِي

والْعَلَة جَابُوهَالِي

وَجَابْهَا مِنْ لِيسِي مَشْيَتْهَا تْقُولْ بُولِيسِي

قَالِي اليَوْم نَسَقْسِي يَامَا أَخْطِبِيهَالِي

هَامَا وَيْلاَلِي وهَامَا ويْلاَلِي

والْعَلَة جَابُوهَالِي

شَافْهَا فَالحَانُوتْ جَانِي بْغَى يَمُوتْ

قَالِي تْقُولِي يَاقُوتْ يَامَا أَخْطِبِيهَالِي

هَامَا وَيْلاَلِي وهَامَا ويْلاَلِي

كِي عَقَدْ عَنْدْ القَاضِي قَالْلُوا أَنِي رَاضِي

كِي رَوْحَتْ لِلْدَّارْ شَرْطَتْلِي فِي وَلاَدِي

هَامَا وَيْلاَلِي وهَامَا ويْلاَلِي

والْعَلَة جَابُوهَالِي

وَمِنْ أَذَّنْ الأَذَّانْ جَاتْ تَتْكَسَّلْ كِي الغَرْبَانْ

قَالِي يَامَا أَيْ عَيَانَة خَلِيهَا تَرْقُدْ طي صَبحَتْ تَتْكَسَّلْ وَتَتْفَرَّجْ فَالْمُسَلْسَلْ

كُونْ نَهْدَرْ بِالخَاسِرْ قَاعْ النَّاسْ يَلُومُونِي

هَامَا وَيْلاَلِي وهَامَا ويْلاَلِي

والْعَلَة جَابُوهَالِي

كِي صَبْحَتْ تَتْمَقَنْ

قَاتْلِي نَقْضِي فَالوَقْتْ

هَامَا وَيْلاَلِي وهَامَا ويْلاَلِي

والْعَلَة جَابُوهَالِي

كِي صَبْحَتْ تَعْوَاجْ عَلَى الكَشِيرْ وَالْفُرْمَاجْ

أرواح تشوف حواس مراه صاري فيا

هَامَا وَيْلاَلِي وهَامَا ويْلاَلِي

والْعَلَة جَابُوهَالِي

مَنِينْ رُحْتْ لِلْبُوطَاجِي وَصَبْتُوا مُسَّخْ أَحَوْجِي

قَاتْلِي شُغْلَكْ أَنْتِ

هَامَا وَيْلاَلِي وهَامَا ويْلاَلِي

والْعَلَة جَابُوهَالِي [1]

في هذه الأغنية الشعبية حديث عن سمات المرأة التي لا بد أن يبتعد عنها الرجل لأنها لا تصلح للزواج، التي قصد منه البناء وتشكيل أسرة والكبر أفراد العائلة فهذه المرأة المذكورة في الأغنية تميزت بجمالها وقدرتها على الإغراء وشدتها مع الآخرين وكثرة تواجدها خارج المنزل. (تقولي شمعة، تدور تدوار تقول بوليسي، في الحانوت)، فهي تحدث مشاكل في المنزل مع أمه وأخواته ولا تقوم بواجبها كزوجة (تتكسل، تتفرج مسلسل، صبحت تعواج على الكشير والفرماج، بوطجي مسخ، تروح برواح) وهذه الأغنية بمثابة إصلاح ما فسد في المجتمع لقوله صلى الله عليه وسلم " فاظفر بذات الدين تربت يداك ".

د- أغنية يا ديوان الصالحين:

يَا دِيوَانْ الصَالْحِينْ

عَلَى رَبِي مَتْوَكْلِينْ

يَا دِيوَانْ الصَالْحِينْ

عَلَى رَبِي مَتْوَكْلِينْ

عَنْدِي دُوشُوفُو فِيرَايْ وَعَلَى جَالْهَا نَضْرَبْ بَطَايْ

الرَّجَالَة تْشُوفْ فَالْمَامَايْ أَحْسْدُوا لَمْرَفْهِينْ

[1] – أغنية بالدربوكة أعراس شعبية جزائرية تراثية

https://www.youtube.com/watch?v=N-GgocFO9bw&ab

مُولاَ بِيتِي الفَحْشُوشْ أوْ خَرَجْنِي مَنْ هَذَا الحُوشْ

ضَّوْ البَرَّا مَاشَفْتُوشْ

مَن حيز واحنا متزوجين

لتشتا مَحَوْسِينْ وَالكَارُوَاتْ مْكَسْرِينْ

وَالفْرَانَاتْ مْقَطْعِينْ فِي كَاشِي حِيطْ دَاخْلِينْ

نَرْكَبْهَا وَالله مَانْخَافْ يَا لُوكَانْ نْطِيحْ طْرَافْ

نَعْرَفْ مَاكَشْ خَوَافْ وَبَالتْشَقْشَاقَة وَاصْلِينْ

وهَا دِيوَانْ الصَالْحِينْ وهَا دِيوَانْ الصَالْحِينْ

عَلَى رَبِي مَتْوَكْلِينْ

قُلْتْ زَعْمَا نَخْدَمْ فْرُودْ لَقِيتْ رُوحِي نَضْرَبْ

العُودْ وَايْنَكْ أَخُويَا المَسْعُودْ الْبْرُوسِيَاتْ مْسَّلْطِينْ

وِينْ تْرُوحْ نْرُوحْ مْعَاكْ البُولِيسِي مَنُو بَلاَكْ

الجَادَارْمِي لِلْحَبْسْ دَاكْ تَشْفَي فِينَا الحَاسْدِينْ

مَاعَنْدِيشْ حَقْ المَازُوطْ أوْ خُيَّكْ رَاهْ مَزْلُوطْ

فَالدُوشُوفُو قَاعْدَة كِي البُوطْ وَبْرِيحَتْهَا دَايْخِينْ

مَنْ بَكْرِي وَأَنَا فَالْغَمْ أَوْ خَرَّجْنِي مَنْ هَذَا الهَمْ

وهَا دِيوَانْ الصَالْحِينْ وهَا دِيوَانْ الصَالْحِينْ

عَلَى رَبِي مَتْوَكْلِينْ

أُمُكْ كَلاَمْهَا كِيفْ السَّمْ مَعَ خْوَتَاتِكْ البَايْرِينْ

وهَا دِيوَانْ الصَالْحِينْ وهَا دِيوَانْ الصَالْحِينْ

عَلَى رَبِي مَتْوَكْلِينْ [1]

هذه الأغنية تدعو أكابر القوم الصالحين للنظر في شؤون المجتمع وإصلاح ما فسد ، لأن المجتمع الجزائري يحتكم إلى كبار القوم قبل الدولة ، فالزوج يشكو ضيق حاله وظروفه المادية التي لا تجعله يعيش عيشا كريما .

[1]– https://www.youtube.com/watch?v=tt35zAu8djk&ab

(دو شوفو فيراي ، الرجال تسوق في ماماي ، لفرنات مقطعين ، نخدم فرود البوليسي صو بلاك ، الجدارمي ، الحبس)

والزوجة تشكو من زوجها (خرجني من هذا الحوش ، الضو ما شفتوش نحوس كاروات مكسرين) فهذه الظروف التي تعاني منها المراة والرجل فلابد من حلول وذلك باحتكام الى من لهم الربط والحل في المجتمع (الجماعة) .

هـ- أغنية لسود مقروني:

لَسْوَدْ مَقْرُونِي بِالْحَلقَة لَسْوَدْ مَقْرُونِي

لَسْوَدْ مَقْرُونِي وَمَا عَنْدِي عَدْيَا يَضَرَونِي وَيَا يَا يَا

مَقْرُونِي فَارِسْ وَمْعَمَرْ وَمْسَرْجِي خَالِصْ

يَا بْقِيتْ نْقَابِسِ بِالزِّينْ لِي رِيتُو يَامَسْ

شُوفْ مَاذَا لاَبَسْ وَمْحَارَمْ عَالرَاسْ وَكَابَسْ

يَالْخُرْسْ يَبَقَّسْ وَمْسَابِسْ فَالزَّنْدْ تَحَاسَسْ

يَا الزِّينْ العَاكِسْ زِينَكْ مَا شَفْتُو فِي غَدَامَسْ

لَيْسَ فِي قَابسْ كِنْشُوفَكْ يَتْبَدَلْ لُونِي ويَا يَا يَا

أوْصَفْ لَكْرِيدِي تَتْحَلَى كِيمَا لَعْذَارَا

رَقْبَة شَاوِيَة وَصْدَرْهَا كَاغَطْ لُوزَارَة

قُولِيلِي هَيَّا وَمَاتَارَقْشِي فالحُزَّارْ

نْرُوحْ ضْحَيَة عَلَى جَالَكْ مَاهُوشْ خْسَارَة

كِنْشُوفْهَا هِيَ وَمَانْوَلِي كلا قتلوني ويا يا يا

يَا حْفَالَاتِي أنَا جِيتْ نْفَرْكَتْ عَلَى حُبِي

كَانْ جَاتْ هَنَايَا دَلُونِي عَلَى خَاطَرْ رَبِي

زِيدْ الغُنَايَة العِينْ سُودَة لغنيت مدَرْبِي

مَنْ بَعْدْ ضَوَايَا وَفِي صَدَرْهَا تُفَاحْ مَخَبِي

يَا سْبَابْ دَايَا يَا طُفْلَة حَرَقْتِيلِي قَلْبِي

سَطَّرْ فِي غُنَايَا زَغْرَدْ وَيَا مَا وَخَلُونِي وَيَا يَا يَا

شَاتِي نُخْطَبْهَا وَتْوَلِي رَزْقِي بِالكُلْ

مْشِيتْ لْبَابَاهَا طَلَبْ عَلِيَا مَيَاتْ جَمَلْ

قَتْلُوا نَقْبَلْهَا وَنْزِيدْ الحُلَة وَالخَلَلْ

قَالِي نَحْزَرْهَا وَمَاعَدَتْشْ خَلاَصْ طُلْ

قَتْلُوا نَلْحَقْهَا وَلَوْ تَحْتْ مَيَاتْ جَبَلْ

كِنْشُوفْهَا هِيَ وَمَانْوَلِي كلا قتلوني ويا يا يا[1]

تناولت أغنية لسود مقروني المرأة الشاوية الى فكرة الحب في المجتمع الجزائري التي تتوج بالزواج الحلال وتذكر فكرة أخرى هي فكرة غلاء المهور ، وذلك صونا للمرأة الجزائرية ، لكن هو في الكثير من الحيان عرقلة لهذا الزواج وان الحصول على المرأة يجعل المحب يتكبد صعبات كبيرة إلى درجة أن يبعث إلى الاعتداء على الحرمات أحيانا ، والفكرة التي تدور حولها الأغنية هي تيسير أمور الزواج حتى لا تطغى فكرة تجاوز الحرمات .

من خلال الأغاني السابقة نشهد أنها تعالج العديد من المواضيع الاجتماعية في غاية الأهمية منها ما هو ضروري في مجتمعنا (العادات والتقاليد) ويجب المحافظة عليها (كالحنة ، الشموع ، الحرمة ، الرجولة ، الحياء) ومنها ما يجب تغييره كالاعتداء على الآخرين وتسليم الحقوق إلى أصحابها ، وعدم المغالات في المهور لتسهيل الزواج ، حتى لا يُعْتَدا على الحرمات .

[1]– فوزية عساسلة ، صور قالمة، مجلة المعالم دورية علمية محكمة تعنى بنشر البحوث والدراسات التاريخية والتراثية، العدد 24، ربيع الأول 1442 هـ/ نوفمبر 2020 م، ص 64 ،65 .

خاتمـــة

بعد خوضنا في غمار هذا البحث توصلنا إلى بعض النتائج في هذا البحث وقد تناولنا الأغنية الشعبية لتواجدها باستمرار في حياتنا اليومية، وأردنا أن نبحث خاصة في جانبها الديني لنكشف عما تحتويه هذه الأغاني من العبادة وكانت النتائج التالية :

1_ يعد الأدب الشعبي ذاكرة الشعوب، ولا يستثني الأدب الشعبي الجزائري من ذلك، فهو أدب قائم بذاته له فنونه الخاصة وأبعاده الضاربة في أعماق القدم.

للأغنية الشعبية مواضيعها المتنوعة التي تشمل اهتمامات الفرد والجماعة ولها خصائصها التي تميزها عن بقية الفنون.

2_ يعد الدين أساس حياة كل فرد، فهو الذي يحي ويستنير به في طريقه لذا نجد ثلاثة أديان (المسيحية، اليهودية، الإسلام) فقد تفرعت عن هذه الأديان معتقدات تشبثت بها المجتمعات ولا يسمح لأحد بتجاوزها أو الاعتداء عليها، للأغنية الشعبية الجزائرية أبعاد دينية متنوعة أغلبها الدين الإسلامي .

3_ من الدين الإسلامي نجد أركانه المختلفة متوفرة في الأغنية الشعبية الجزائرية كالصلاة (خاصة الصلاة على النبي) والحج والاحتفال بالمولد النبوي وأيضا ما تعلق بهذا الدين من ذكر لصفات النبي صلى الله عليه وسلم وأعماله ووفاته وأسرته وأصحابه المبشرين بالجنة وغيرها من المواضيع، كما أننا نجد الكفاح في سبيل الله من أجل تحرير البشر من الاستعباد والظلم وأهمية الاستشهاد في سبيل الله، وأيضا سمة إكرام الضيف والاهتمام بالجار وتلاحم المجتمع وتعاونه.

4_ ترجمة هذه الأغاني حديث هذه الأغنية عن أفراح المجتمع الجزائري كالحب العفيف والخطبة والزواج فيها من الدين الإسلامي الكثير أين يحافظ الوالد على حرمة ابنته، وضرورة احترامها من قبل من يحبها وذلك بالتقديم إليها ودفع مهرها، كما يتم الإعلان عن الزواج بالزغاريد والبارود والفرسان.

5- تحدث الأغنية الشعبية الجزائرية الأجيال على الاتصاف بالسمات الحميدة كاختيار شريكة الحياة الصالحة وعدم عقوق الوالدين، وعدم الاعتداء على الحرمات ... الخ.

6_ ورد في الأغنية الشعبية الجزائرية ذكر العديد من الأولياء الصالحين الذين بلغوا درجة التقديسية فهم يرجون منهم التوفيق، ويقدمون لهم القرابين عند تحقيق الأمنيات حتى بلغ الأمر أن لكل جهة من جهات الوطن ولي يُقدس ويُزار ويُؤمن به.

ونستنتج في الأخير أن الأغنية الشعبية الجزائرية تحمل معتقدات كثيرة منها ما له صلة بالدين الإسلامي، ومنها ما ليس له صلة بالإسلام، فهي عريقة عراقة هذا المجتمع الذي تاريخية يمتد إلى ما قبل الفتح الإسلامي.

المصادر والمراجع

❖ **المصادر:**

- الأغنية الشعبية الجزائرية

❖ **المعاجم :**

- جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، المجلد الأول ، دار الكتاب بيروت 1978 مادة الدين .
- سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، دار الكتاب اللبناني ، ط1 بيروت 1985

❖ **المراجع :**

- إبراهيم الحيميدري ، انثولوجيا الفنون التقليدية ، ط1 ، دار اللاذقية 1984
- ابن منظور لسان العرب ، مجلة السادس ط1 ، دار الطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت 2008
- أحمد عبد الحليم السايح بحوث في مقارنة الأديان ، الدوحة دار الثقافة ، الشعبية الهيئة أحمد موسيقي المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة 1968 .
- حسين نصار ، الشعر الشعبي العربي ، المكتبة الثقافية ، القاهرة ط2 ، 1980 .
- ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،
- رشيد عليان وسعدون الياموك ، دراسة تاريخية مقارنة سيد علي يدوي ، نظريات ومذاهب اجتماعية ، دار معارف مصر 1969
- زكي مبارك ، المدائح النبوية في الأدب العربي ، منشورات المكتبة العصرية ، هيد بيروت ، ط1
- سامي بن عبد الله بن المفلوث . أطلس الأديان ط1 ، الرياض ، مكتبة العبيكان 2007 .
- سعيد محمد ، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر د . ط 1998
- عبد الله البرودني ،فنون الادب الشعبي في اليمن ،ط2، دار الحداثة بيروت 1998 ص .
- العتيل فوزي ، بين الفلكلور والثقافة الشعبية ، الهيئة المصرية للكتابة ، القاهرة 1978 .
- علي سامي النشار، نشأة الدين ، النظريات المؤهلة دار السلام للطباعة والنشر 2008
- فاروق أحمد مصطفى، مرفت عشماوي عثمان ، دراسات في التراث الشعبي ، ط1 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2008 .
- فتح رب البرية بتلخيص الحمودية ، محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، دار النشر الوطن ، الرياض، 1 يناير 1900 .

- فوزية عساسلة ، صورة في مدينة قالمة وتاريخ رمز الأصالة ، جمعية التاريخ المعالم دورية علمية محكمة تعني بنشر البحوث ودراسات التاريخية والتراثية عدد 24 ، ربيع الأول 1442هـ ، نوفمبر 2020
- محمد أمين قاموس العادات والتقاليد ، والتعابير المصرية ، لجنة التليف والترجمة والنشر ، د .ط
- محمد سعيدي ، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون الجزائر 1998 ،
- محمد عثمان ، الدين والميثافيزيقيا في فلسفة هيوم دار قباء للطباعة والنشر مصر.
- محمد عثمان الخشت ، مدخل إلى فلسفة الدين ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، النشر 2001.
أحمد موسى ، تراث الموسيقى الشعبية الفلسطينية ، مجلة جامعة النجاح الوطنية للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 23 (1) 2009
- نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير ، في الأدب الشعبي ، دار معارف القاهرة ، 1981.
- نبيلة إبراهيم ، أشكال التعبير ، في الأدب الشعبي ، دار معارف القاهرة ، 1981 .
- فاروق خورشيد ، الموروث الشعبي، دار الشروق ط1 ، 1992
- هنري جورج فارمر ، تاريخ الموسيقى العربية حتى القرن الثالث ، ترجمة وتعليق جرسيس المحامي منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ص58
- العيد يوسف ، موسوعة الأديان السماوية والوضعية الديانة اليهودية ، دار الفكر اللبناني ط1 ،1995
- رابح حدوشي ، موسوعة الأمثال الجزائرية شرح وتحليل ، دار الحضارة ، د ط، د.ت.
- مانع بن حماد الجهني ، موسوعة الميسر في الأديان والمذاهب والأحزاب ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض ط3.

❖ **المجلات**

- مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث ع 25 ، 2010.
- نظرية القيم في الأدب الإسلامي ،الجزائر ،عن شنتاغ عبود النظرية للأدب

❖ **المواقع الالكترونية**

- أغنية الطيارة الصفرة ، حكاية الثورة التي ركعت المستدمر وعاشها أجدادنا بجوارحهم
- https://www.youtube.com/watch?v=ucAXtqnUeac

- أغنية بالدربوكة تاع عراس شعبية تراثية هاما يالي يالي والكنة جابوهالي .
- https://www.youtube.com/watch?v=N-GgocFO9bw&ab_channel=GuebliKuider
- بقار حدة الجندي خويا
- https://www.youtube.com/watch?v=XsOXP8gTIw8&ab_channel=abderrahmanemekahlia
- تاريخ الولي الصالح سيد عامر .
- https://www.youtube.com/watch?v=7cli21YvT-s
- رابح درياسة حزب الثوار
- https://www.youtube.com/watch?v=y8bceTTkgtY&ab
- راضيا منال ، أغنية الحنة ، صلوا على محمد .
- https://www.youtube.com/watch?v=kr5mEIFNA8I&ab_
- كليب ديوان الصالحين المسلية
- https://www.youtube.com/watch?v=tt35zAu8djk&ab_
- ملامح الأدب الشعبي الماعة تبحث في مكونات

ews.com

- يا سيدي الخير عمار الأحرار دولة وفاق سطيف
- https://www.youtube.com/watch?v=BC1Cn_yCZGg&ab
- https://mixculture.xyz
- عبد الرحمن عزيز في سبعينيات القرن الماضي بالتلفزيون الجزائري، وكان قد كتب كلماتها وأداها للمرة الأولى في خمسينيات القرن الماضي، وهي من بين الأغاني التي تحدى بها الفنان عبد الرحمن عزيز الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

- الشكر والعرفان
- مقدمة ..... أ
- مدخل الأدب الشعبي وفنونه 3
1- مفهوم الأدب الشعبي..... 3
2- فنون التعبير في الأدب الشعبي الجزائري..... 3
أ/ المثل الشعبي 3- 4
ب/ الحكاية الشعبية..... 4
ج/ الألغاز الشعبية..... 4
د/ النكتة الشعبية..... 4
هـ/ الأغنية الشعبية..... 4- 5
- الفصل الأول : الأغنية الشعبية والدين..... 7
I. الأغنية الشعبية..... 7
1/ مفهومها 7
أ- لغة 7
ب- اصطلاحا..... 7
2/ النشأة..... 7- 8
3/ مواضيعها..... 8
أ- أغاني دينية..... 9
ب- أغاني اجتماعية 9
ج- أغاني العمل..... 9
د- أغاني أفراح..... 9- 10
هـ - أغاني الختان..... 10
ت- أغاني سياسية..... 10
II. الدين 11
1/ مفهوم الدين..... 11
أ- لغة..... 11

فهرس الموضوعات

ب- اصطلاحا.....11

2/ نشأة الدين.....11

أ- نظريات نشأة الدين.....11

- المذهب الطبيعي.....11- 12
- المذهب الحيوي.....12
- المذهب الاعتقادي.....12- 13

3/ أنواع الدين.....13

أ- الدين الإسلامي.....14

- تعريفه.....13
- مصادره.....13
- معتقداته.....14

ب- الدين المسيحي.....14

- تعريفه.....14
- معتقداته.....14

ج- الديانة اليهودية.....14

- تعريفها.....14
- معتقداتها.....15

4/ علاقة الأدب الشعبي بالدين.....15- 16

➢ الفصل الثاني : الدين في الأغنية الشعبية.....18

1- المناسبات الدينية.....18- 27

2- الجانب السياسي.....27- 32

3- الأولياء الصالحين.....33- 36

4- الجانب الاجتماعي.....36- 43

- خاتمة.....45
- ملخص البحث.....47
- قائمة المصادر والمراجع 49- 51

ملخص

يضم بحثنا بين دفتيه موضوع الأدب الشعبي وخاصة الأغنية الشعبية الجزائرية، التي تحتوي على جانب ديني كبير يؤمن به هذا المجتمع. فيبين تعاليم الدين الإسلامي من أركانه من حج وطاعة للوالدين غيرهما، ومعتقدات غير إسلامية كالغلاء الفاحش للمهور وعبادة الأولياء الصالحين، وبعض الطقوس التي تؤذي المفهوم الحقيقي للدين المترسبة من أديان أخرى، نجد هذا المجتمع يحيا بالدين في مختلف مجالات نشاطه اليومي.
كلمات المفتاحية: الدين، النادب الشعبي، الأغنية الشعبية،

Summary

Our research includes the topic of popular literature, especially the Algerian folk song, which contains a great religious aspect that this society believes in. It shows the teachings of the Islamic religion from its pillars of pilgrimage and obedience to other parents, and non-Islamic beliefs such as the exorbitant price of dowries and the worship of righteous parents, and some rituals that harm the true concept of religion deposited from other religions, we find this society living by religion in various areas of its daily activity.

Sommaire

Notre recherche inclut le thème de la littérature populaire, en particulier la chanson folklorique algérienne, qui contient un grand aspect

Religieux auquel cette sociétécroit. Il montre les enseignements de la religion islamique à partir de ses piliers de pèlerinage et d'obéissance aux autres parents, et des croyances non islamiques telles que le prix exorbitant des dots et le culte des parents justes, et certains rituels qui nuisent au véritable concept de religion déposé à partir de autres religions, on retrouve cettesociété vivant par la religion dans divers domaines de son activité quotidienne.